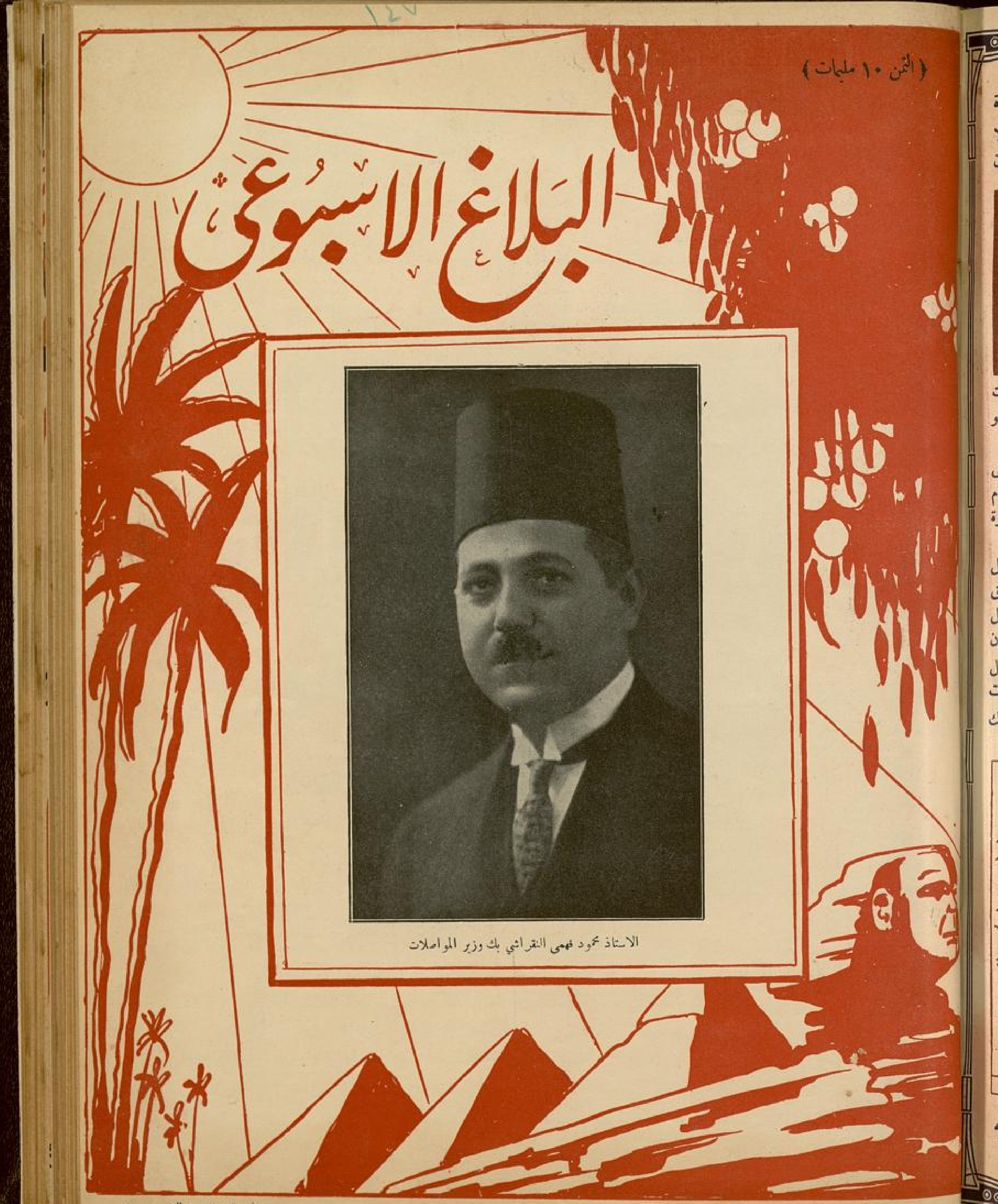
{ الثمن ١٠ مليمات }

البلاغ الاسبوعي



الاستاذ محمود فهمي النقراشي بك وزير المواصلات

العدد ١٤٧ الاربعاء ١ شعبان سنة ١٣٤٨ 8 January 1930 No. 147 ٨ يناير سنة ١٩٣٠ — (السنة الرابعة)

البلاغ الاسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

الاشتراكات { ٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

وزارة الشعب الثالثة

مانحسب ان أمة من الامم ابتهجت بوزارة جديدة فيها كما فرحت الامة المصرية بوزارتها التي طاعت عليها في مستهل العام الميلادي الجديد .

وما فرحت الامة لمجرد ان وزارة حلت محل أخرى وأن أشخاصا يجلسون في مكان آخرين ، ولكنها فرحت وابتهجت لمعان سامية جليلة تمثلت كلها في تاليف هذه الوزارة ، فهي تمثل نصرة الحق على الباطل وفوز الحرية على الاستبداد ، وانتصار الحياة النيابية العادلة على الدكتاتورية العاتية المفسدة ، وهي تمثل نصر أمة ثبتت في جهادها ولم تزحزحها عن غايتها رغبة وارهاب ، ورجوع سلطة الشعب عالية سائدة تخضع لها جميع السلطات ويطأطيء الهام لها أنصار الرجعية والحكم المطلق . ومتي عاد الدستور الى النفاذ وعادت الحياة النيابية بعد تعطيلها ، فهنالك الضمان للحريات والحقوق والحرمات ، وهنالك طمأنينة النفوس وسواد الامن ، وهنالك العمل الخالص لخدمة الوطن ونهضته واستقلاله

وللمرء أن يقارن بين شعور الجزل الذي شمل الامة يوم تاليف وزارة الشعب الثالثة ، وبين شعور الوجوم والحزن والسخط الذي عم الامة كلها يوم وثب محمد محمود باشا وثبته الى كرسي الوزارة ولم يلبث أن عطل الدستور واعتدى على الحقوق وسام الامة العسف بقوة الانجليز ونيرانهم .

لتلك المعاني الجليلة الماثلة في تأليف الوزارة ابتهجت الامة وبان فرحها في الدور ومحال العمل وعلى صفحات الجرائد . وزاد ابتهاجها اذ نظرت الى الوزارة الدستورية الجديدة فاذا رئيسها هو رئيس الوفد الذي حمل راية الجهاد في سبيل الاستقلال والدستور ، واعضاؤها كلهم اناس عملوا في الحركة الوطنية وامتحنوا بالويل والعذاب فلم تلن لهم قناة وظلوا يكافحون الدكتاتورية الغشوم . وقد أعجب الامة من وزارتها فوق ذلك ظواهر أخرى لم تكن تجدها الوزارات غير الدستورية الماضية ، فقد ضمت الوزارة عناصر فتية كلها حياة وحركة ونشاط أمثال الاستاذ مكرم بك وزير المالية والاستاذ النقراشي بك وزير المواصلات والاستاذ بهي الدين بركات بك وزير المعارف .



في وسط الصف الاول : الرئيس صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا وعلى يمينه أصحاب المعالي حسن حسيب باشا (الحربية) . واصف غالي باشا (الخارجية) . نجيب الغرابلي باشا (الحقانية) . عثمان محرم باشا (الاشغال) . وعلى يسار الرئيس محمد صفوت باشا (الزراعة) . الاستاذ مكرم عبيد (المالية) . الاستاذ محمود بسيوني بك (الاوقاف) ويرى الاستاذ محمود فهمي النقراشي بك وزير المواصلات في الخلف بين حسيب باشا وواصف غالي باشا . ولم يكن الاستاذ بهي الدين بركات بك حاضراً وقت رسم الصورة

وسارت على السنة الطيبة التي سنها الزعيم الخالد سعد باشا فشملت أناسا من غير أرباب الالقاب وأصحاب الاراضي والاموال ، ولكنهم ذوو كفاءة ممتازة ووطنية صادقة وماض ناصع .

ولذلك كان اعجاب الامة بشكل الوزارة بقدر سرورها بمجيئها ، نسأل الله أن يوفقها الى غايتها وغاية البلاد .

ضمانات الدستور

للاستاذ الدكتور محمد عبد الله العربي

المدرس بكلية الحقوق

— ٩ —

ما فتئت المحاكم القضائية في انجلترا منذ عشرة قرون منبت الدستور ومهد القانون وحامية الحريات العامة .

« الاستاذ Dicey »

نريد أن ننتقل من شرح الضمانات السياسية للدستور — والتي رأينا أن أجلها شأناً هي ضمانة الفصل بين السلطات — الى شرح الضمانات القانونية التي يدور أكثرها حول نظام المسئوليات بمظاهره الشتى . غير أن هناك بعض نقط في الرأي الذي أدلينا به في الرسالة الاخيرة تحتاج الى توضيح وتدعيم وسنخصص لها رسالة اليوم وننتقل الى نظام المسئوليات في الرسالة القادمة.

فقد تبين لنا الآن التناقض القائم بين دستورنا المصري وبين التشريع العام السابق عليه فبينما الدستور المصري يتمسك بمبدأ الفصل بين السلطات ويجعل السلطة القضائية « سلطة ثالثة » اذا باحكام التشريع العام في العهد القديم تمحق هذا الاستقلال من ناحيتين : من ناحية القضاة ومن ناحية الاختصاص .

فالقضاة جميعاً قابلون للعزل اذا استثنينا فئة قليلة هم مستشارو محكمتي الاستئناف والاختصاص الذي يجب تطبيقا لمبدأ الفصل بين السلطات أن يمتد الى نظر كل المنازعات الناشئة عن تطبيق القوانين العامة والخاصة على السواء ، وسواء كانت قائمة بين الرعية او بينهم و بين الدولة ، ويجب أيضا أن يمتد الى الحكم بكل ما يضمن احترام القانون ونفاذ أحكامه، هذا الاختصاص قد سلب تشريعنا العام شطره فنصت المادة ١٥ من لائحة ترتيب المحاكم الاهلية على أن المحاكم لا تشرف على أعمال السلطة التنفيذية الا عن طريق التعويض تقضي به على خزانة الدولة لمن أصابه ضرر من عدوان السلطة التنفيذية . أما هذا العدوان وان ترتب عليه سلب الحريات العامة أو تعطيل حكم من أحكام الدستور فلا يملك القضاء له إبطالا ولا مردا بل حكمت عليه هذه المادة ١٥ أن يظل ينظر اليه كليل الطرف مكتوف اليدين !

واذن فلا بد من تغيير هذه الصورة المزرية بالنظام الدستوري ، الهادمة لاكبر ضماناته ، وهذا يتطلب أمرين :

أولا — سن تشريع يصون استقلال السلطة القضائية فيحصن القضاة جميعا بعدم القابلية للعزل ، و ينظم النقل والترقية تنظيما لا يترك مجالا فسيحا لتأثيرات السلطة التنفيذية .

ثانيا — سن تشريع يلغى المادة ١٥ من لائحة ترتيب المحاكم الاهلية ويرد للمحاكم الشطر المسلوب من اختصاصها الدستوري في الاشراف القضائي على أعمال السلطة التنفيذية فيجيز لها أن تقضي في كل دعوى ترفع من الفرد على الدولة بكل ما يقضى به القانون لا بالتعويض عن الضرر المادى فقط ، فبذلك تستطيع السلطة القضائية أن تبطل كل عدوان من السلطة التنفيذية على أحكام الدستور والحريات العامة .

ولننظر الى التطبيق قليلا :

لنفرض أن حكومة دكتاتورية استصدرت مرسوما بحل مجلس الشيوخ أو بوقف سريان بعض مواد في الدستور . فمرسوم حل مجلس الشيوخ باطل بطلانا أساسيا لانه ليس كمرسوم حل مجلس النواب يصح الدفاع عنه — اذا توافرت الشروط الشكلية المدونة في المادتين ٨٨ و ٨٩ دستور — بانه استعمال من السلطة التنفيذية لاختصاصها الدستوري في الرقابة على السلطة التشريعية . فما هي سلطة المحاكم ازاء هذا الامر الباطل ؟ بمقتضى المادة ١٥ لا تملك الا ان تحكم بتعويض مالى لمن يثبت حصول ضرر مادى أصابه من أمر الحل . واذا فرضنا أن المحكمة أقدمت على اصدار حكم كهذا فما يكون أثره في اعادة مجلس الشيوخ الى الانعقاد؟ لا شيء . وما يكون أثره في ردع الحكومة الدكتاتورية التى أصدرت أمر الحل ؟ لا شيء لان خزانة الدولة — لا الوزراء — هي التى ستقوم بعبء التعويض المالى .

أما اذا ألغيت المادة ١٥ وعهد للمحاكم بكامل اختصاصها الدستوري في الاشراف القضائي على أعمال السلطة التنفيذية فان كل ذي مصلحة — وكل مصري ذو مصلحة في هذا الشأن وكل دافع ضرائب على الاخص — يستطيع أن يتقدم الى المحكمة و يطلب اليها الحكم ببطلان أمر الحل ، وفض الاختام التى وضعها البوليس على أبواب المجلس ، ومنع دخول أى قوة مسلحة في المجلس أو استقرارها على مقربة من أبوابه (المادة ١١٧ دستور)

وهنا يصح لسائل أن يسأل : وما عسى يكون مبلغ احترام حكومة شاءت ان تسلك سبيل الدكتاتورية لحكم قضائي ؟ انها تستطيع ان تهزأ به كما هزأت بالسلطة التشريعية وقراراتها

ولكن هذا غير صحيح . (أولا) لان الحكومة الدكتاتورية لا تستطيع ان تحكم بغير سلطة قضائية فالدكتاتورية محتاجة الى القضاء لتدعيم أركانها وتثبيت قواعدها وللحكم بالعقوبة على من يخالف قوانينها ، فالحكم الدكتاتوري انما يختلف عن الحكم البرلماني في ان هذا يقوم على ثلاث سلطات وذلك يقوم على سلطتين : السلطة التنفيذية التى تلتهم اختصاص البرلمان والسلطة القضائية . ولا تستطيع الدكتاتورية مهما بلغت من الشوكة والبأس — اذا شاءت أن

يكون لاحكام المحاكم احترام لدى الرعية — ان تنفذ البعض وتهمل البعض بل لا مناص لها من تنفيذها جميعاً . بل ان حاجة الحكومة الدكتاتورية الى المحاكم لتحمل الرعية قهراً على تنفيذ قوانينها والخضوع لها أكبر جداً من حاجة الحكومة البرلمانية التى تخضع الرعية فى غالب الامر لقوانينها طوعا واختياراً لانها من وضع نوابها وممثليها

(ثانيا) لان الحكومات الدكتاتورية في العصر الحاضر لا تستطيع ان تنسي انها تريد ان تعيش فى القرن العشرين الذي اشتبكت فيه مصالح الامم اشتباكا كا جعلها تكاد تكون أسرة واحدة ، ويكفى فيه ان تفقد دولة احترام الدول الاخرى وثقتها لتجد نفسها في أسوأ عزلة اقتصادية وسياسية ولتشرف على الضنك والخراب . لذلك لا تجد الحكومة الدكتاتورية بدا من السعي للاحتفاظ باحترام الامم الاخرى وثقتها والتشبه فى أكثر نظامها الحكومى — لاسيما النظام القضائي — بنظم الدول الاخرى.

وها هى الدول الدكتاتورية الثلاث : ايطاليا واسبانيا وروسيا . أما الاولى والثانية فانهما لم تغيرا فى نظامهما القضائي ولم تقربا السلطة القضائية باذى ولذلك احتفظت كل منهما بثقة الدول الاخرى . بل أكثر من ذلك ، مافتئت كل من الدولتين تسعى لتقريب الشقة بين نظام الحكم فيهما ونظام الحكم فى الدول الاخرى . أما ايطاليا فقد أنشأت مجالس تمثيلية كما تنحي موسولينى عن أكثر اختصاصاته الدكتاتورية ووزعها بين وزراء عديدين ، اما اسبانيا فقد كان من أثر الرغبة فى هذا التقريب بين نظام الحكم فيها ونظام الحكم في الدول الاخرى ان آذنت الدكتاتورية من أساسها بالزوال والاندثار . اما روسيا فكانت أجهل الدكتاتوريات الثلاث فباعدت بين نظام الحكم فيها ونظام الحكم فى كل دولة متحضرة ، وقلبت كل شيء رأسا على عقب ، فكانت النتيجة ان ظلت تتضور في عزلتها الاقتصادية والسياسية من سنة ١٩١٧ الى اليوم .

من ذلك ترى أن اختصاص السلطة القضائية بابطال أعمال السلطة التنفيذية المخالفة للقانون ليس بالضمانة الهينة للدستور ولا هو بالسلاح المفلول تقمع به كل عدوان على الحريات العامة .

أما كيف نؤتيها هذا الاختصاص فذلك هو الاقتراح الذى أدلينا به فى رسالتنا الاخيرة ومهدنا له فى الرسائل السابقة و يتلخص فى أن نضيف الى محاكمنا الابتدائية دائرة ادارية بجانب الدائرة المدنية والدائرة الجنائية (دائرة الجنح المستأنفة) ، وان نعهد الى هذه الدائرة الادارية المكونة من ثلاثة قضاة أسوة بالدوائر الاخرى كل اختصاصات القضاء الادارى فى فرنسا التى أسلفنا شرحها ما عدا « اختصاص الالغاء » فانه لخطورته — وأسوة بالنظام الفرنسى حيث يستاثر به مجلس الدولة وحده — نعهد به الى محاكم الاستئناف التي تستانف اليها أيضاً أحكام الدوائر الادارية فى المحاكم الابتدائية . وتشرف على محاكم الاستئناف وتوجد أحكامها محكمة نقض فذة تكون الحكمة العليا للدولة ومستودع السلطة القضائية برمتها وتكون اذن ذات ثلاث دوائر دائرة مدنية ودائرة جنائية ودائرة ادارية .

بين هذا النظام المقترح وبين النظام البلجيكي مشابهات كثيرة فى التفاصيل ومطابقة تامة فى القواعد الاساسية لا تتسع لبيانها رسالة اليوم كما توجد هذه المطابقة فى الاساس بينه وبين النظام الانجليزى وان اختلفا كثيراً فى البنيان الشكلي وقد نعود الى تفصيل ذلك فى مقام آخر

طلاق غريب

بين قضايا الطلاق الغريبة التى عرضت على المحاكم الامريكية فى الشهور الاخيرة قضية تعد فريدة فى بابها . وتفصيل الخبر ان فتاة من نيويورك تزوجت شابا من مدينة شيكاغو واشترطت عليه في عقد الزواج ان يتركها تذهب الي أهلها مرة في الشهر ويشتري لها تذكرة السفر بالدرجة الاولى . وقد قام الزواج بتعهداته فى بادىء الامر لكن حالته المالية ساءت فاشترى يوما لزوجته تذكرة بالدرجة الثانية فرفضتها ورفعت الامر الى المحكمة بحجة أن الزوج أخل بشروط عقد الزواج وطلبت الطلاق فحكم لها به .



البحث عن الكنوز في روسيا
١٠ آلاف ضابط يخصصون لهذا العمل

جند البولشفيك في روسيا الحديثة فرقة مهمتها اكتشاف الكنوز والاموال التي خبأها الارستقراطيون والملاك الذين تركوا أرض روسيا أثناء الحرب أو بعد الثورة على أمل أن يعودوا يوما ما. الى أوطانهم فيجدوها واستخدمت حكومة السوفيت لهذا الامر مالا يقل عن عشرة آلاف ضابط نظمتهم للبحث والتنقيب عن هذه الكنوز وزودتهم بالسلطة التامة وأطلقت عليهم

الشعب على كنز من هذه الكنوز ولا يقدمه للحكومة فورا ينل أشد العقاب

ومن أهم المخبآت المكتشفة حقيبة كبيرة مليئة بالذهب الخالص أودعها (جاشوبلى) قائد الجيش الابيض في طريق «اركتسك» الشمالي عند فراره من وجه البولشفك أيام الثورة. وقد عثر فلاحو سيبيريا على هذا الكنز ثم اختصم الذين وجدوه فيما بينهم على الطريقة التي بها



تيجان رؤساء الكنيسة الجريجية في روسيا وقد صادرتها الحكومة السوفيتية
وترى في الصورة أعضاء لجنة المصادرة يقدرون قيمتها

اسم (مخبرى الذهب) لان مهمتهم تقتضي معرفة أساليب الملاك وحيلهم في كيفية تهريب كنوزهم ولهؤلاء الضباط الحق في التنقيب عن ضالتهم المنشودة في أي مكان يخطر ببالهم سواء كان ذلك في جدران البيوت أو في افنائها أو في سقوفها أو في الكنائس أو المزارع.

وقد قسمت هذه الفرقة الى أقسام وفروع فقسم اختص بالبحث في القصور الشاهقة وما يتبعها من افناء، وآخر اختص بالبحث والتنقيب في الكنائس ورحباتها، وثالث اختص بالغابات والحدائق والمزارع، ورابع تقوم مهمته على بسط الرقابة والسيطرة على جميع أفراد الشعب للتجسس عليهم وللحيلولة بينهم وبين اكتشاف هذه الكنوز أو التنقيب عنها، ومن يعثر من

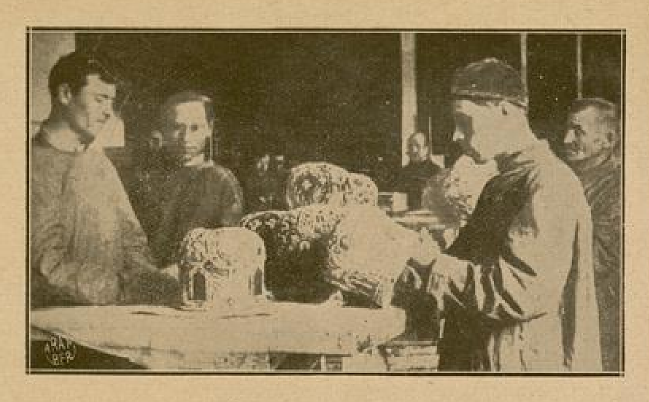
يوزعون غنيمتهم، ولما لم يهتدوا الى حل مرض باح بسرهم احد المتخاصمين فاستولت الحكومة في الحال على الكنز وحاكمت مكتشفيه وقضت عليهم بالاشغال الشاقة مدة ثلاثة أشهر

وحدث ذات يوم أن أطفالا كانوا يلعبون في مزرعة في سيبريا فعثر أحدهم على كأس من الفضة كان المطر قد أزال التراب عنه، وسرعان ما علم بذلك «مخبرو الذهب» فجاءوا باسرع ما يمكن وحفروا في المكان ذاته وأخرجوا أواني وأطباقا من الذهب الخالص والفضة قدر ثمنها بعشرين الف جنيه، وكان أحد ملاك سيبريا قد خبأه في هذا المكان.

وعثر جماعة من الفلاحين في سيبريا في قرية «قاسان» على كنز ثمين من الذهب الخام والبلاتين كان مخبأ في احدى غرف منزل هجره صاحبه من زمن طويل، فباعه الفلاحون الى احد التجار وأخذوا ثمنه وظلوا عشرة أيام ولياليها يعاقرون الخمر ويرقصون كأنهم في عيد مستمر فعلم «مخبرو الذهب» بالامر فلما جاءوا لتحقيقه حدثت معركة دموية بين الفريقين أريقت فيها الدماء وأبى الفلاحون ان يرشدوا رجال الحكومة الى حقيقة الامر وأخيرا قبض على الفلاحين وعرف التاجر الذى بيعت له هذه الكنوز وحكم عليهم بعقوبات الاشغال الشاقة لمدد طويلة

ومن الامثلة التي تدل على ظلم الحكومة أصحاب الكنوز وقسوتها في معاملتهم ان «مخبرى الذهب» علموا ان الامير «أوريكوز» الذي فر الى باريس من وجه الثورة السوفيتية قد خبأ أهم جزء من ثروته العظيمة في ناحية من نواحي ضيعة المتسعة الاطراف. وقد ظل رجال البحث والتنقيب يزاولون مهمتهم في اكتشاف هذه الكنوز العظيمة زمناً طويلا ولكن عملهم ذهب سدى. ولما أعياهم البحث عمدوا إلى فكرة شيطانية فارسلوا رسولا منهم الى باريس تعرف بالامير «أوريكوز» وأبدى له الاخلاص والوفاء وأفهمه انه قادر على أن يرجع اليه كنوزه، وعزز ذلك بان أحضر للامير جواز سفر مزيفا ليدخل به أرض وطنه ثم يعود حاملا كنوزه. وقد حضر الاثنان فعلا بعد ان استوثق الامير من امانة الرجل ودخلا روسيا، وقصدا الى قرية تبعد عن القرية التى بها قصر الامير والتى كانت من ممتلكاته وأظهر الامير مكان الكنز لصاحبه وكان عبارة عن صندوقين كبيرين مستطيلين مملوءين بأثمن الاحجار الكريمة واللآلىء والماس والعقود وغير ذلك مما ليس له نظير

وقرر الاثنان أن ينقلا هذا الكنز بالتدريج على دفع متوالية ورسما الخطة لتنفيذ كيفية الخروج من حدود روسيا. ولكن «الصديق» ما لبث أن كشف النقاب عن حقيقته. وسرعان ما قبض رجال السوفيت على الامير وأعدموه في ذلك المساء.



تيجان القيصرية الروسية وجواهرها في أيدي لجنة المصادرة يبحثون قيمتها التي يعجز تقديرها

ومن المآسي التي حدثت بشأن هذه الكنوز العظيمة ان رجلا من أغنياء روسيا يدعى «ادلوف» كان قد خبأ كنوزاً عظيمة في ارض اقطاعيته، واستطاع هذا الرجل أن يعود الى روسيا من حدود بلندا واجتمع بوكيل أعماله وتعاهد معه على أن يساعده على نقل كنزه المخبأ الى خارج الحدود ببيعه، ورضى بان يعطيه نظير هذه الخدمة ربع ثمن الكنز فرضي الوكيل بهذه القسمة . وفعلا حملا الكنوز الى منطقة الحدود وهناك طمع الوكيل في نصيب أكبر مما تعاهدا عليه وطلب من سيده أن يعطيه نصف الثروة بدلا من ربعها .. ولما أبي سيده ذلك أبلغ الوكيل أمره الى رجال السلطات وراح الرجل وكنزه ضحية هذه الخيانة

ومن المآسي أيضا ان الكونت «سيوكرن» الذي هرب من وجه البولشفيك بعد ان خبأ ثروته من الذهب والجواهر في احدى الغابات قريبا من « تومسك » في سيبريا مكث في الولايات المتحدة مدة سنتين ثم قرر أن يعود مختفيا الى سيبريا لينقل كنوزه الى خارج روسيا . وقد قاسى الكونت أكبر الصعوبات للوصول الى سيبريا وما كاد يصل الي المكان الذى خبأ فيه كنزه في الغابة حتى نفد آخر درهم كان معه . ولكنه خاب فأله حين وجد الذئاب لعبت باظافرها في المكان الذى كان دفن فيه الصندوق المخبأة فيه الجواهر . فلما ظهر للفلاحين فتحوه وغنموا ما كان به . . .

ومن الادوار التي لعب فيها اللصوص على حكومة السوفيت بشأن هذه الجواهر ان إشاعة راجت في « كريميا » مفادها أن أحد عمال المناجم وجد صندوقا يحوى كنزاً عظيما هو عبارة عن لآلئ وقطع من الماس ونقود وغير ذلك يقدر ثمنها باكثر من مليون روبل ذهبا . . و بينما هذه الاشاعة تتردد في نواحي روسيا اذا بهذا العامل يقدم الي « مخبرى الذهب » بلاغا يعترف فيه بانه وجد هذا الكنز و يدعوهم لاخذه، فلما حضر رجال السلطة واستولوا على هذا الصندوق — كافأوا الرجل جزاء أمانته بمبلغ جسيم من المال — ولكنهم عندما أخذوا بضاعتهم وغنيمتهم الى موسكو وفحصوها وجدوها مجموعة أشياء « مزيفة » لاتساوى شيئا . أما الرجل الذى أخذ المكافأة العظيمة فقد اختفى . !

وقد قدر « مخبرو الذهب » مجموع ثمن الكنوز التي حصلوا عليها الى الآن بمبلغ ١٣ مليون روبل من الذهب

عن الانجليزية — توفيق خليل

في تركيا الحديثة



منظر في شارع من شوارع الاستانة ويرى لوح كتبت عليه الحروف اللاتينية بقصد الدعاية لها

سجل الاجـــــرام

أو الصورة الناطقة

شيء عن نظام تحقيق الشخصية الالمانية



صفوف فى ادارة الامن العام ببرلين وضعت بها سجلات المجرمين



المصورون يرسمون صوراً مختلفة لكل مجرم لكى تحفظ فى سجله

يتبع في المانيا نظام دقيق فى تحقيق الشخصية ومعرفة سوابق المجرمين فهناك لا يكتفى ببصمات الاصابع للمجرم بل يوجد مايسمونه « سجل المجرم » وتحفظ فيه أوراق كثيرة يبين بها أدق أوصاف المجرم مقسمة حسب الحروف الهجائية ، سواء أوصاف الوجه والرأس والعنق وبقية الجسم والاعضاء وهذا فوق الصور الكثيرة التى تحفظ بالسجل .

و يطلق على سجل المجرم هذا اسم « الصورة الناطقة » وهو اسم ينطبق على الحقيقة لان الزى يتصفح سجل أحد المجرمين يكاد راه واقفا أمامه لدقة الوصف وشدة التفصيل .



موظف يبحث عن خواص مجرم فى أحد السجلات

رحلة المكتشف بيرد الى القطب الجنوبي

صور للرحلة لم تنشر قبلا

يعد الرحالة بيرد من أعظم المكتشفين فى العصر الحاضر ان لم يكن أعظمهم جميعا وهو طيار بارع يستعين بالطيران على اكتشاف مناطق لم يصل اليها انسان من قبل . وقد طار فوق



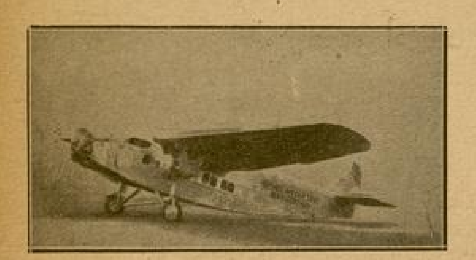
رجال البعثة فوق الجليد فى منطقة القطب الجنوبي

القطب الشمالي ومناطقه المنجمدة ثم قام برحلة أخرى لا تقل مجازفة الى القطب الجنوبي فقطع منطقته طائراً . وفى رحلته الاخيرة اضطر ان

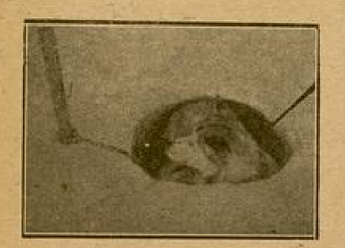


الكومندر بيرد الذي طار فوق القطبين

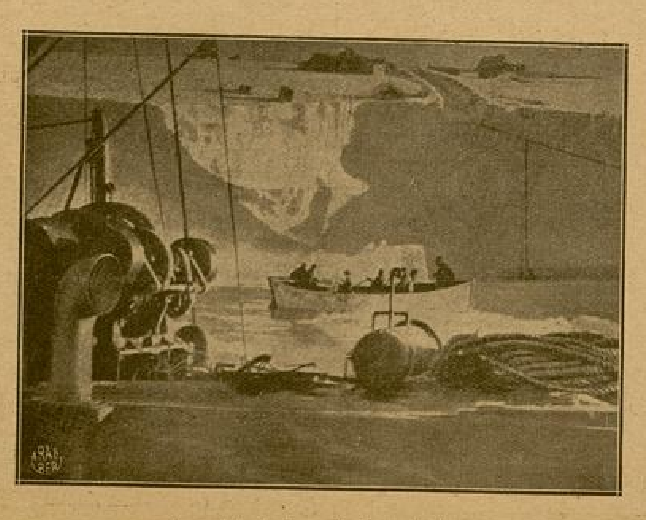
يرتفع بطيارته الى علو ٤٠٠٠ متر حتى لا يصطدم بجبال الثلج العالية ولم يستطع هذا الارتفاع الا بعد قذف بجزء من الذخيرة التي يحملها بعيداً عن الطيارة . وقد كادت الطيارة تصطدم مع قمم الجبال مرات عديدة ولكن بيرد نجح في تحاشيها حتى وصل الى أقصى ما استطاع ان يصل اليه ومن ثم عاد بطيارته ومعه زملاؤه الثلاثة دون حادث يذكر .



الطيارة التى سافر فيها بيرد و رفاقه الثلاثة الى القطب الجنوبي



كلب من الكلاب التى استخدمتها بعثة بيرد لجر الزحافات فوق الجليد



رجال البعثة في قارب بالبحار الجنوبية

الجرائم الصغيرة

التى ينجو أصحابها من العقاب

الناس يرتكبون كل يوم أعمالا تغض القوانين الطرف عنها وهي فى الحقيقة جرائم يجب أن يعاقب مرتكبوها

المحاكم تغص كل يوم بالمجرمين . هذا سارق وذلك قاتل وذاك نصاب محتال . وهى تعاقب مرتكبي هذه الجرائم بما يستحقون من قصاص. لكن هناك أعمالا ذميمة يقدم عليها الناس في بيوتهم وفي الشوارع والمجتمعات لا يعدها القانون مما يؤاخذ عليه ، وهى فى الواقع جرائم لاتقل فظاعة عن غيرها ، ينبغي معاقبة مرتكبيها كما يعاقب المجرمون الآخرون .

في العالم رجال ونساء ، هم فى الحقيقة بالنسبة الى من يعيش معهم من الاهل والاصدقاء ، ظالمون متعسفون مستبدون . فان هؤلاء الرجال — والنساء — يملأون الجو الذى يعيشون فيه رعباً وخوفا وانزعاجا . وذلك يبعث السرور في نفوسهم لان الانسان المستبد يقدم على أعماله الاستبدادية بشيء من الفرح والغبطة ، بل انه يذهب الى أبعد من ذلك فيباهي باعماله أمام الناس لانه كثيراً ما لا يدرك مداها ومعناها ونتائجها .

وكثيراً ما تعمي الكبرياء بصر المستبد في هذا العالم ، فيقدم على أعماله بصورة طبيعية دون أن يبالى باحد أو بشيء ، ودون أن يفكر فى انه يسيء معاملة الناس . بل انه يتهم الذين يؤنبونه على أعماله بانهم أغبياء أو بانهم يكرهونه بلا مبرر .

والاستبداد الذى نريد أن نلفت الانظار اليه الآن هو الاستبداد العائلي ، الذى كثيراً مايضرب أطنابه فى البيوت . فان ذلك النوع من الاستبداد مصحوب دائما بشيء من الجبن . فهو لا يبدو من صاحبه الا سراً ، بعيداً عن أعين الرقباء ، وتكون ضحاياه عادة ممن هم أضعف من الشخص المستبد أو ممن يمتازون برقة شعورهم واحساسهم ، أو أيضا ممن تتحتم عليهم الطاعة للمستبد ، فلا يأتون حركة للدفاع عن أنفسهم .

والذي يعمد الى مثل هذا النوع من الاستبداد يكون غالبا في موقف المنتقم . أى انه ينتقم لنفسه من الآخرين . فكثيراً ما يحدث أن يكون الانسان تحت نير استبداد ما ، يقع عليه من انسان آخر أرفع مقاما منه ، أو أكبر منه سناً ، فيعمد هو الى من هم أصغر منه وأقل مقاما فينتقم منهم و ينزل بهم استبداده بعد ان ذاق هو مرارة ذلك الاستبداد .

فان الانسان يشعر فى مثل هذه الاحيان بانه أضعف من غيره ، و يغضب لذلك ، فيثور ثائره على من هم أضعف منه ، لانه لا يستطيع ان يثور على من هم أقوى منه وارفع مقاما.

خذ مثلا رجلا يشتغل مع اناس يستبدون به . فان ذلك الرجل يعود الى بيته فى المساء وهو حانق حاقد على الجميع . تحل على وجهه العبوسة محل الابتسام ، و يمتليء قلبه بالحقد بدل الحب . يسوؤه ان يظل طول النهار مضطراً الى الخضوع لسواه ، فيذهب الى البيت مع الرغبة فى ان يطيعه الجميع . حينذاك يتحول الرجل في بيته الى عات مستبد. فيخشاه الجميع ، وكثيراً ما يكرهونه. اما الذين تنزل بهم نقمته و يقاسون استبداده فانهم يعودون الى ذلك البيت بالرغم منهم .

وهذا النوع من الاستبداد جرم شنيع ، لا يقل عن الجرائم الاخرى التى تفسد المجتمع البشرى وتقلق النظام.

ورب سائل يسأل : لماذا لا تتحرر تلك الضحايا من ربقة ذلك الاستبداد ؟

والجواب علي ذلك بسيط : لانها أحيانا تحب المستبد بها. وأحيانا لا تقدر ان تحرر نفسها لانها لا تملك الوسائل الادبية والمادية لذلك .

لنضع أمامنا رجلا يعيش فى البيت مع زوجته ، و يقف منها هذا الموقف . فماذا تفعل المرأة؟

يقول البعض : الطلاق ينقذ المسكينة من هذه الحالة الصعبة . ولكن ، لنفرض ان الزوجة امرأة فقيرة ، او ان لها أولاداً لا تريد الابتعاد عنهم ، او انها تحب زوجها ، او غير ذلك من العوامل والاسباب التى تجعل فكرة الطلاق عقيمة .

ولا تمتنع الضحية دائما عن تحرير نفسها لانها تخاف من ظالمها. بل انها كثيراً ما تتحمل ظلمه هذا بصبر وأناة ، خوفا من ظلم آخر أشد هولا منه ، او خوفا من الموت لان الرجل المستبد لا ينبغي ان يثير الانسان غضبه فقد يتحول الى مجرم قاتل .

وهل هذه المخاوف فى محلها أم لا؟ هذا ما لا يعرفه الا من جرب هذه العيشة وذاق مرارة ذلك الاستبداد .

و يحدث أحياناً ان تطفح الكأس وتفقد الضحية صبرها فتقدم هى علي الجريمة وتقتل ظالمها قبل ان يقتلها ذلك الظالم .

حينذاك تنزل المحاكم عقابها بالضحية القاتلة ، بالرغم من انها كانت فى موقف هو أقرب شيء الى الدفاع عن النفس. اذ ان الظالم الذى كان سببا وهدفا لجريمة القتل هو فى الحقيقة المذنب الوحيد في المأساة الدموية . ولانه لم يصبح ضحية الا بعد ان كان جلاداً .

على ان الاستبداد العائلى لا يؤدى كثيراً الى مثل هذه العواقب المفجعة . لكن هناك ما لا يحصي من الاعمال السيئة ، التى ترتكب فى داخل العائلات ووراء جدران المنازل ، تحت ستار الزوجية .

وما أكثر المظاهر الكاذبة فى العالم

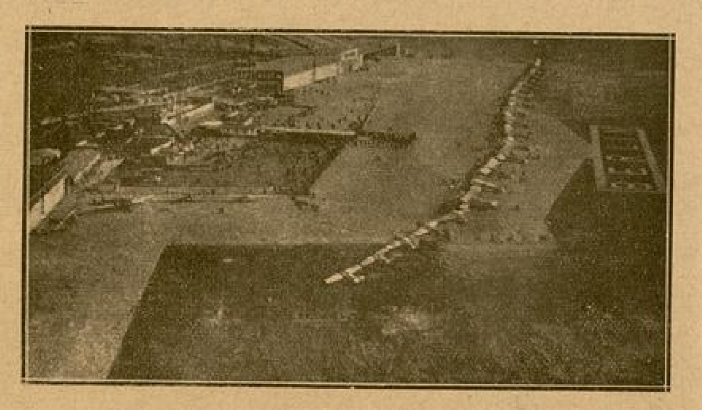
(البقية على صحيفة ٣٤)

الاسفار الجوية الحاضرة

من باريس الى برلين الى همبورغ فامستردام ثم الى باريس

فى طيارات يونكرز ذات المحركات الثلاثة تكون الاسفار الجوية المنظمة الآن ما بين باريس وبرلين وهمبورغ وامستردام ثم العودة الى باريس .

وقد وصف سائح صحفى كبير هذه الرحلة الشريفة العجيبة فقال ان معظم هذه الطيارات من الالومنيوم ولكل منها ثلاثة محركات من طراز يونكرز وأكثر ما تسير هذه الطيارات بركابها انما هو بسرعة ١٨٠ كيلومتراً فى الساعة



مطار تمبلهوف المشهور فى المانيا وترى الطيارات مصفوفة فيه

ويتراوح صعودها فى الجو ما بين ٢٠٠ متر و٢٠٠٠ من الامتار وتجتاز شمال فرنسا والحدود البلجيكية والاردين فتبلغ مدينة كولونيا في المانيا بعد ثلاث ساعات في الطيران وهناك يكون النزول لتناول الغداء في مطعم مطار المدينة .

ثم يستأنف الطيران بسرعة فوق الرين ومناطق العمل الالمانية فى ايسن ودرتمند وتخلص الطيارة من ذلك الى مناطق المزارع الالمانية النضرة والغابات الى ان تبلغ بوتسدام وحدائقها الغناء فترتفع فوق رأس ركاب الطيارة لوحة مضيئة كتب فيها « التفتوا للنزول »

قال ذلك السائح وقد كنت آمنا مطمئنا في مقعدى الكبير من طراز بولمان وفى طيارتنا البسط الوثيرة وتضيئنا الكهرباء ووسائل التدفئة متوفرة وعندنا مشاجب للقبعات والمعاطف ورفوف للحقائب ومغاسل للوجه والايدى تفيض بالماء الساخن ، والنوافذ واسعة يتبين الجالس منها كل المناظر

ويكون النزول عند برلين فى مطار تمبلهوف (يرى القراء صورته فى هذا العدد) ولكن المكث فى هذا المطار لا يطول الا ريثما يأخذ المسافرون صفحة من السجق السويسى والشكروت وكوبة من الجعة الفائضة بالرغوة . ويتم بلوغ برلين بعد كولونيا في ثلاث ساعات ونصف ساعة فتكون المسافة من باريس الى برلين مع المرور ببلجيكا والنزول في كولونيا لا تستغرق اكثر من نحو سبع ساعات ..

ثم تقلع الطيارة من برلين بركابها فتطير الى نهر الالب فى زهاء ساعتين وتجتاز غابات الصنوبر والاجواء ذات الضباب الكثيف ومن ثم يتراءى للركاب ثغر همبورغ وسط بحر من الغيوم حتى ليخيل الى الراكب انه فى (زحافة) على الثلوج القطبية

واذا ما انتهى السفر عند همبورغ انتقل الركاب الى طيارة أخرى تطير بهم بها فتبلغ زويدرزيه فى أربع ساعات ثم تبدو بريمن ويكون الخلاص من المانيا الى هولندا ذات الاقنية الكثيرة والخلجان العدة ومطاحن الهواء وحقول الياسنت والتوليب المزهرة وبيوت الصيادين المنتشرة على الشواطىء وأمامها قوارب الصيد. ثم تبدو امستردام فينسيا الغرب (البندقية) كما سموها أو بندقية الشمال وفيها الاقنية ومنارات النواقيس ويكون النزول فى مطار شيبول المقام على خمسة مترات فوق سطح البحر . والى هذه النقطة ينتهي عمل الشركة الالمانية وتنقل الركاب طيارات فارمن الزرقاء كالسماء وتقصد الى باريس

وحدث لنا وقت القيام فى هذه الطيارات الجديدة ان هبت العواصف فلم يعبأ بها الطيارون فكانت الطيارة توالى وثباتها وكل وثبة لا يقل مداها عن ٢٠ مترا . ومررنا فوق روتردام على علو ٥٠ مترا فقط ثم قفزنا بالطيارة قفزة مداها نحو ٢٠٠ متر فرجتنا وهزتنا جميعا حتى أمسكنا بما استطعنا الامساك به من كل بارز فى الطيارة وكان المطر يهطل غزيرا فاستحال النزول فى انفرس وبلغنا بروكسل ومنها الى مونس فسان كنستان ونويون فسنليس وعدنا الى مطار لبورجيه الفرنسى وقطعنا المسافة من امستردام الى باريس فى أربع ساعات برغم العواصف واشتداد الانواء



غرفة الطعام فى إحدي طيارات يونكرز للاسفار الجوية

وقفة بين عامين

للنائب المحترم محمد صبري أبو علم

بين عام مضى أو كاد . وأوشكت ناره أن تستحيل الى رماد. وقواعده أن تنزع من الاوتاد. وبين عام يتراءى من خلال غيوم الصباح . يبشرنا باقباله الديك الصياح. ويطالعنا به صوت المؤذن حين يدوي في غسق الدجى هاتفا « حي على الفلاح » .

بين عام يجر أذياله لائذاً بالفرار . ويشد رحاله مولياً الادبار : وبين عام يحط رحاله . ويمد حباله .

بين عام مضى وتصرم . وانقضي وتخرم . أتي عليه الليل فتبخر . وطلع عليه الفجر فولى وأدبر . وبين عام يتراءى من بين سطور الفجر اللامعة خلال الظلام . ويطلع مع شعاع الشمس المسلط على حاشية الايام .

بين عام هارب تحت أستار الليل مما حمل من أوزار وسيئات . وعام مقبل على مهل بشيرا بالنعم والبركات .

بين عام يقلب الساعة آخر صحائفه فيختم بها مرحلة من مراحل العمر وقطعة من الآجال ويطوى كتابه علي صحائف خالدة للانسانية من سيئات او صالح أعمال .

وبين عام يطالعنا بحساب جديد . حيث يفتح لنا اولى صحائفه مرهفا السمع والقلم . نملى عليه فيسطر . ونقول فيسجل . ونعمل فيخلد. ونجاهد فيقيد. حتى اذا دار الفلك دورته. واكمل الزمن عدته . وجرت عجلة الايام الى ميقاتها . ومشت عربة الزمان مسرعة في خطواتها . استوقفها الدهر وقفة جديدة فاتأدت في مشيتها. واطمأنت في حركتها . حتي تصل سفين العام الى بر السلام . او تنحدر في لجة الاعوام : ولا يبقى لها ذكر الا في حساب المؤرخين .

* * *

وهل بين العامين فاصل حتى نقف فنستعبر. او نسائل ونستخبر . وهل بين العام المقبل والعام المدبر برهة يقف فيها عن الحركة الفلك الدوار . فلا ينسلخ الليل من النهار .

او لسنا في يديهما كرة لاعب. يتعاقبان ويجريان بنا الى مستقر . فلا الليل مدرك النهار ولا النهار يدرك الليل. وكل في فلك يسبحون .

فلئن وقفنا لنرسل من أعماق قلوبنا تنهداً حول قطعة انفصلت من حياتنا. او نبعث بتحية الى قطعة مقبلة من أعمارنا . فما وقف الزمن ولا اتأدت عقاربه . ولا وقف الفلك ولا سدت مذاهبه . وانما هو صوت ينبعث والقافلة مجدة في سيرها . والاقدار عاكفة على أمرها. والدنيا دائرة الى شرها أو خيرها :

* * *

ولئن وقفنا فما نقف لفحص حساب الافراد . ولا لعمل ميزانية من أرقام . وانما نقف لننظر كيف تنقلت بنا الايام . وماذا حمل العام الماضي بين طياته . وطبع في سجلاته .

استقبلنا عام ١٩٢٩ والديكتاتورية تأتمر بشرف الزعماء . وصفحة الاتهام تعد في الخفاء. حتى اذا كان الربع الاول من يناير الماضي برزت وزارة محمد محمود . وفي يدها ورقة اتهام لدولة رئيس الوفد وصاحبيه وانقضى الشهر الا أقله وعقد مجلس التأديب . فانكشفت للعالم أسرار وخفايا . وسلط النور على لوثات باءت الديكتاتورية باثمها: ثم أعلن القضاء العالي من سامي منصته . كلمة العدل فكانت النور الذى طارد ظلامهم . والسيف الذى قطع بغيهم . وازهق باطلهم . وحصدوا ما زرعوا . وجنوا ما قدمت أيديهم وباءوا بخزى التلفيق وبتباع الذمم. وخرج الشرف البرلماني موفور الكرامة. وكتبت له السلامة. ولخصومه الخزي والندامة.

* * *

وكانت لحظة من أدق اللحظات، في حياة الحكومات. ولو كان أمر الحكومة الديكتاتورية بيدها لما كان لها قبل بمواجهة حكم البراءة وآثاره. ولولت الادبار وسقطت . ولكنها لم تكن وزارة مصرية بل جملة من الموظفين سلطتهم السلطة البريطانية على مصر . فحفظتهم من السقوط وسندتهم . وحمتهم من سخط الامة وصانتهم . فلما تداعت الارض من تحت أقدامهم. وحفرت الهاوية . أسعفتهم دار المندوب السامي فحملتهم ووقفت تذود عنهم . وتدفع غضب الشعب . حتى اذا اطمأنت . وظنت ألا خوف ولا حزن . واستردت ما انهدم من قوتها . وسترت ما ابتذل من كرامتها . استعارت من قوة الانجليز وبأسهم وجها جديداً فطالعت الامة بقوانين وتشريعات باطلة . حملت في جوفها الظلم والعسف . فلقد خيل اليها أن ما ضاع من كرامتها . وما انتهك من حرمتها يكفى لاسترداده أن تضرب على على أيدى المصريين بيد من حديد الانجليز. ولكن الامة صبرت وصابرت، وتجلدت وثابرت. حتى اذا ظنت الحكومة انها قادرة عليها أتاها النبأ من جميع الجهات ان الامة تجمع جموعها لتفضي الى مليك البلاد بآلامها وآمالها . ملتمسة اقالتها . وعزلها . فجردت على جموعهم جنودها . ورصدت لمواكبهم رجالها . ولكن قوة الامة غلبتها . ووصل صوتها الى سمع مليك البلاد .

وانتهى العام فاذا بالامة تعلى كلمتها . وتتمتع بسلطتها . واذا بنوابها يخرجون من صميمها متمتعين بثقتها . رافعين لرايتها . متأهبين للقيام باعباء وكالتها .

وأقبل العام الجديد . فاذا أمر الامة بيدها . وحكومتها من أهلها . واذا بالنظام البرلماني عالي البناء . موفور الكرامة . ثابت الدعامة. وتنفس ليل أول يناير سنة ١٩٣٠ عن غرة الصبح فاذا بها ابتسامة مرسومة في الافق. مشرقة الديباجة. تطرز حواشي الكون بنور . وترسل في الارجاء صوتها الموسيقى المطرب. فتهز الافئدة . وتحرك القلوب وتنعش الآمال . وتبشر النيل بعهد أمان

وسلام . وحرية ونظام . ورخاء شامل . وعز موفور . وكرامة محفوظة . ومجد مأثور .

أيتها الابتسامة المرسومة فى غرة العام . المنطلقة من فم الفجر تحية كلها موسيقى وانغام . املئى القلوب بالامل . وحركي النفوس الى العمل . وطهرى الارواح . وانشرى في الكون أنفاسا طاهرة كأنفاس الصباح . وأرسلى اشعتك اللؤلؤية الي كل نفس جمدت تحت مظالم العهد الغابر . تقتبس من نورك ونارك . ونهتد على هداك ومنارك .

ولتكن الابتسامة شعار هذا العام . حتى نصل الى الامام . فى شاطيء السلام . والله الموفق للغاية . وعليه الاعتماد فى البدء والنهاية .

* * *

ودنا يوم ١٥ مارس سنة ١٩٢٩ وهو يوم عيد الدستور والبرلمان . ورأت الامة وشيوخها ونوابها ان خير تحية تقدم لهذا اليوم المليء بالذكريات المجيدة . أن يتقدم شيوخها ونوابها الى الساحة الملكية معلنين فى قوة الحق وعزته أن بقاء وزارة محمد محمود باشا سبة في مجد البلاد وشرفها . لانها عطلت الحريات ، وعبثت بالودائع المقدسات . وأن ليس من عاصم للامة وشرفها الا أن تنزل تلك الوزارة عن كراسيها في يوم عيد الدستور .

وأقبل يوم ١٥ مارس . واقتربت ساعته . وانشق عنه الصباح وبدت غرته . فاذا بالحكومة قد ارتعدت فرائصها . واهتزت قوائمها . وخانتها قواها وتخاذلت : فحشدت جموعها من رجال الحرب وحفظة الامن والنظام . وسلحتهم بشر الاسلحة : واتخذت ميدان عابدين ساحة حربية فكنت ترى دار الملك . ومستقر العرش : وقد أحاطت به جنود محمد محمود لا لتدفع عنه عادية أو ترد عاصيا . — فالعرش فى سويداء القلوب وصاحبه ملء العيون والافئدة —

وانما وقفت جنود محمد محمود لترد الشعب عن مليكه . وساحته . وتدفع شيوخ البلاد ونوابها عن رفع كلمة الشعب الى حامى حماه وحريته .

والتقى الجمعان . شيوخ ونواب عزل من كل سلاح . الا من ايمان قوى يحفزهم ويدفعهم وشعور بالكرامة جعلهم يستهينون بكل عزيز وغال . وجنود سلطهم محمد محمود لا على عدو ولا غاصب . وانما على أكرم أبناء الامة عليها وأصدق خدامها . فكم شجت من رؤوس . وكسرت من أعضاء . وتقطر من دماء .

كل هذا والشيوخ والنواب وأعيان البلاد وصفوة أبنائها يقتحمون ويتقدمون . حتى وصل منهم من وصل . ولم ينقض اليوم الا والامة قد ظفرت باسماع صوتها لجلالة مليكها واشهاد العالم على نوع الحكم الذى فرض عليها

وكان يوما على الدكتاتورية عصيبا . انقلب منه الدكتاتور حسيرا كئيبا . فاسعفه الانجليز كعادتهم بعونهم . وظن انه قادر على الامة بالتشريع والتقنين . فبعد أن سخر رجال الامن فى العبث بالامن والنظام . عاد فسخر رجال القانون فى العبث بالقانون والحريات . فحرم على الامة ماحللته القوانين منذ وجدت . وحرم على القضاء أن ينظر في مستقبله فى المظالم التى تقع من الموظفين . وجعل محمد محمود مصر وقراها . نهبا مباحا لرجاله وأعوانه فاستبيحت الحرمات . وانتهكت الحريات . وتسلق رجال قضائه بيت الامة .

* * *

وأخيراً رمت الدكتاتورية بآخر سهم فى كنانتها . فنادت ان كل من ازدرى نظامها كان آثماً ، ومن عاب حكمها كان مجرما . وتلقى الوفد هذا التحدى الجديد . ببأس شديد . وخرج عليها بنداء نعى عليها فيه نظامها . واتهمها بارتكاب الاثم والاشتراك فى الجريمة . وأنذرها فى عزة الحق وكرامته . انه يفضل الموت على أن يحنى رأسه للجناية .

فكانت قنبلة ألقاها الوفد فى معسكر الديكتاتورية وصوبها الى الصميم فما كان منها الا أن استسلمت وقبلت على نفسها تهمة الجناية . واسم الخيانة . ولم تجرؤ ان تواجه الوفد فى وضح النهار . وضوء العدالة . بعد ان عرفتها قضية سيف الدين . ان الحق ليس له الا صورة واحدة ووجه واحد . فانحدرت فى ذلة ومهانة وطوت بايديها قانونها . ونزلت على حكم الوفد وضيعة حقيرة .

* * *

وبدت فى الجو علائم منذرة للديكتاتورية بان السند الذى كانت تجده فى دار المندب السامى يوشك ان يتداعي ويزول بتولى حكومة جديدة من العمال شعارها عدم التدخل فى شؤون مصر . فاسرع الديكتاتور الى لندرا ينشد فيها عضداً جديدا . ولكنها كانت أحرص من ان تحتفظ بصداقته وتضيع معها صداقة شعب باسره . فسايرته على مهل . وتحدثت معه الى أجل . حتي اذا قضت أمرها تخلت عنه وتركته تحت رحمة الشعب ومليكه . فتداعي جداره . وأظلم نهاره . والتوت فى يده كل الاسلحة . وأحاط به اليأس من كل جانب . ولم يفته أن يلوح بالزيتون غصنا فاستقال مكرها . وترك الميدان . وطهر الله مصر من شر الماكرين الخارجين . وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .

وابتدأ الربع الاخير من عام ١٩٢٩ فاسترد القانون هيبته . والحكم كرامته . وعاد الدستور كتابا مقدسا . وشرعا نافذا . ودعيت الامة الى انتخاب نوابها . واعترف للشيوخ بحقهم وصفتهم .

البلاغ فى مراكش

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي فى مراكش هو حضرة السيد إدريس الحنصالى صاحب المكتبة المغربية رقم ٢٥٠ شارع القناصل برباط

ويلفـــــــريد سكوين بلنت

صديق مصر والعرب والاسلام

بمناسبة مضى ثمانين عاماً على ميلاده

للكاتب الكبير الاستاذ محمد لطفى جمعة المحامى

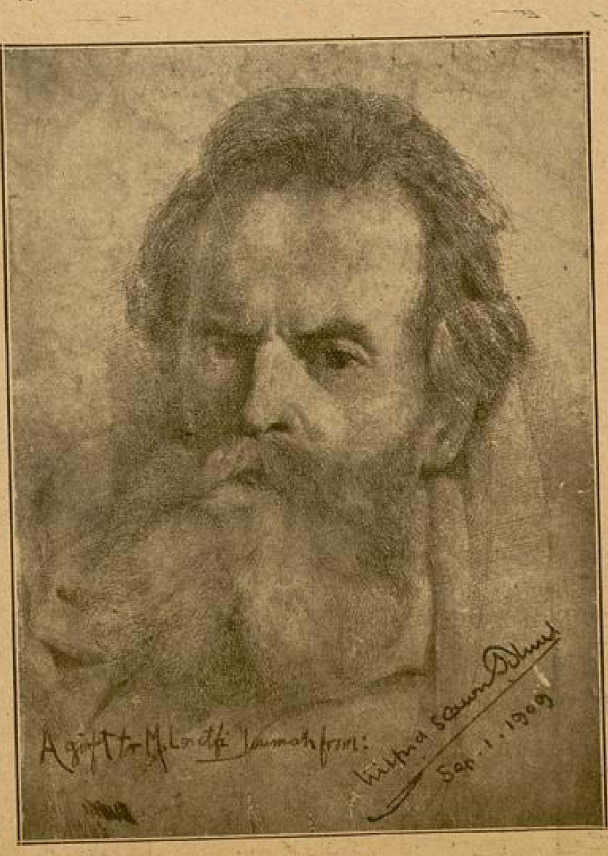
كان اسم بلنت يذكر دائما مقرونا باسم موسيو ديلونكل النائب الفرنسي الشهير ، وكان بعض الحاقدين على الوطنيــة المصرية يطلقون على بلنت اسم «محرر مصر نمرة ١» وعلى ديلونكل «محرر مصر نمرة ٢ » ، وذلك من قبيل السخرية والتهكم ، لان اسم بلنت اقترن بالحركة العرابية ، وبالدفاع عن عرابي فى قضيته الشهيرة ، كما اقترن اسم ديلونكل بمصر فى مجلس نواب فرنسا ، وصحافتها التى كانت الى ما قبل ١٩٠٤ (تاريخ المعاهـدة الانجليزية الفرنسية) تعطف على مصر وتشاركها فى مواقفها الدولية ، وتمد يد المعونة الى بعض الوطنيين المصريين الذين رفعوا صوتهم بالدفاع عن مصر فى اوربا في أواخر القرن الماضي

وبعد ان انتهي الدور الاول ، دور التهكم والسخرية من بلنت لانه ظهر بمظهر المدافع عن الاستقلال المصرى ، وبذل في سبيل ذلك المال والوقت والذكاء ، جاء الدور الثانى دور النميمة والوشاية والاتهام الكاذب فادعى لفيف من كتاب السوريين المقيمـين فى مصر ، أن بلنت لم يكن مخلصا للوطنية المصرية ، وانما كان جاسوسا للانجليز ، وكان وكيلا مهيجا Agent provocateur وانه هو الذى أشعل نيران الثورة العرابية ليمهد السبيل لدخول الانجليز مصر ، وغاية أرباب هذه الشائعة الذميمة ان يبغضوه الينا ، وان يجعلوه ممقوتا فى نظر المصريين الوطنيين ليحرموه عطف أصدقائه فى هذه البلاد ، كما حرم العطف فى وطنه من كبار قومه !

واستمر هذا الدور ، طول المدة التى قضاها المنفيون العرابيون خارج هذه البلاد ، ولما عاد بعضهم أمثال المرحوم الشيخ محمد عبده والمرحوم محمود سامى البارودى ونشر بلنت مذكراته و « تاريخ الاحتـلال البريطاني فى مصر » للمرة الثانية (مايو سنة ١٩١٧) ، وهو الكتاب الذى نقلته ادارة البلاغ للغة العربية ، ومهد له الاستاذ عبد القادر حمزة بمقدمة بليغة ، بدأ الجيل الحاضر يعيـد النظر في كل ما علم وسمع عن بلنت وأخيراً ظهر الحق واستقر قرار الكتاب والمؤرخين فى جيلين متعاقبين من الافرنج (أمثال دكتور كوشري فى كتابه « المركز الدولى لمصر والسودان ») . والمصريين ، أمثال المرحومين مصطفى كامل باشا ومحمد فريد بك ، ان بلنت لم يكن مهيجاً ، ولا مستعمراً ولا مستفيدا ، انما كان شريفا انجليزيا مخلصا للانسانية والعروبة والاســلام والوطنية المصرية ، كما كان مخلصا للشـعر والادب والفلسفة وللوطنيتين الهنـدية والايرلندية ، وقد أثبت ذلك بما قاساه فى هذا السبيل من سجن وتنكيل واضطهاد ، من أقرب الناس اليه ومن مليكه ادوارد السابع ومن فصيلة الاشراف والاعيان الذين كانوا يخالفونه فى مشربه ، وقد استمر على مبادئه الانسانية السامية الى أن توفى رحمه الله فى صيف سنة ١٩٢٢ بعد ان رأى انتصار مصطفى كمال على جنود اليونان فى سهول الاناضول ، وكان لدى موته فى الثانية والسبعين من عمره ، وقد أوصي بان يغسل ويكفن ويدفن علي شبه الطريقة الاسلامية ، وطلب الى ممرضيه بان لا يلبسوه ثيابا ، وان لا يضعوه فى صندوق ، بل الحدوه فى قبر فرش بالرمل ، علي سجادة شرقية ثمينة . وقد نفـذت ممرضته التى حضرت وفاته وصيته بمنتهي الدقة

* * *

كان عصر اليوم الاخيـر من شهر أغسطس سنة ١٩٠٩ عند ما رأيت المرحوم بلنت للمرة الاولى فى قصره العتيق الفخم واسمه « مقر المبانى الجديدة » New building place بجوار هورشام بسسكس بجنوب انجلترا الشرقي ، فقد وصلت مع رفيقي فى السفر فى الساعة الخامسة ، بناء



ويلفريد سكوين بلنت

على دعوة من رب الدار، فسافرنا من لندن «محطة كلاپهام جنكشن» الى هورشام حيث غيرنا القطار، وركبنا مركبة يجرها جياد الخيول العربية لمسافة ساعة تقريبا فى وسط الحقول والاحراش النضرة.

ولما بلغنا الدار استقبلنا رئيس الحشم Butler وأبلغنا تحية السيد، واعتذر لنا بانه نام بعد الظهر ليقوى على السهر معنا، فصعدنا الى غرفنا، وأخبرنا ان العشاء يكون بثياب التدخين «سموكنج».

وفى الساعة السابعة مساء دخل علينا فى غرفة الانتظار الرحبة رجل مديد القامة نحيف ذو لحية كثة، يلبس الثياب العربية من عباءة وكوفية وعقال وقفطان، وبيده عصا طويلة كالعكاز، ولكنها الى رقة العود أقرب منها الى ضخامة الهراوة، فحيانا باللغة العربية بصوت جميل رقيق كأنه صوت فتي فى مقتبل العمر، وقال لنا انه يفضل أن يلبس الثياب العربية فى منزله، ثم جلسنا على المائدة لتناول العشاء، وقد بهرنا ذكاء الرجل وحضور بديهته ووافر أدبه وحلو حديثه، وكان يتكلم أثناء الطعام عن مشاهير من عرفهم من المصريين كلاما وجيزاً يدل على شديد حبه لمصر وأهلها.

وبعد العشاء انتقلنا الى قاعة الجلوس، وهى قاعة فسيحة جداً وعالية جداً يكاد ارتفاع سقفها يكون سبعة أمتار (عشرين أو واحداً وعشرين قدما) وقد زينت باثاث قديم، يدل على عراقة أصحاب القصر فى النبل والثروة، ولها مدفأ من المرمر الملون ضخم جداً، نقلوا اليه شجيرات باسرها للاحراق، فكان منظر تلك الشجيرات وهى تحترق وذلك الشيخ الجليل العربي الثوب والمنطق وهو يتكلم فى ضوء تلك النار، وذكرياته القديمة الجلية الواضحة، الجليلة بصدقها ودقتها، يجعلنا نتخيل اننا فى احدى خيام أمراء العرب الكرام، الذين مثلوا فى تاريخ الانسانية دوراً عظيما، وقد عادوا الى بيوتهم ليقضوا الايام الاخيرة من حياتهم بعد طول الجهاد فى هدوء وسلام، ويروون على أخصائهم ما يذكرون من أيام الشباب والكهولة الناضجة...

لقد دام هذا المجلس خمس ساعات من الساعة الثامنة الى الساعة الاولى صباحا، ولا أذكر أننى قضيت امتع منها، ولا أنفع ولا أكثر لذة، وقد كان شوقي الشديد لرؤية هذا الرجل العظيم الذى كان قطعة حية من تاريخ مصر العزيزة، وصدقه في روايته، وتحمسه مع شيخوخته لكل ما فيه نفع لمصر من أكبر العوامل على جعل ذلك المجلس من ألذ المجالس وأمتعها وأنفعها.

كان الحديث عبارة عن أسئلة وأجوبتها، أسئلة منا وأسئلة منه، كل يريد أن يقف على الحقيقة من صاحبه فى مسائل تحيره وتهمه.

سألناه عن رأيه فى عرابي (وكان لا يزال على قيد الحياة) وقد قضى بعد ذلك بثلاث سنين، فقال:

لقد انقطعت المراسلات بينى وبينه من زمن طويل، وآخر اتصالى به كان بشأن مراجعة ترجمته التي كتبها بيده، ونقلتها الى كتاب «التاريخ السرى» وقد أرسل الىّ بعد ذلك برسائل، لم أتمكن من الرد عليها، لقد كان عرابي صادقا ومخلصا فى وطنيته حقاً، ولكنه كان كثير الكلام قليل العمل، وكان ذا استعداد خطابي عظيم، ولكنه كان ضعيفا فى السياسة والحرب He was a mediocre captain ويظهر أن لتعليمه الدينى دخلا فى تكوين حالته هذه، لقد كنا نود جميعاً أن يموت فى ساحة الوغى، لان فراره وطاعته لخادمه (ذلك الخادم دخل فى خدمة بلنت بصفة بستانى فى ضيعته بالشيخ عبيد بالقرب من المطرية، وبقى بها الى أن مات منذ بضع سنين، وهوفى خدمة شركة مصر الجديدة بصفة رئيس البستانيين). قد أساءت سمعته في نظر الاجانب والمصريين معاً، ولم يكن عرابي مطلقا خائنا، ولا مرتشيا، ولا بائعا وطنه، ولكنه كان شديد التردد وشديد الخوف من أوربا.

سألناه: ماذا يجب على المصريين نحو هذا الرجل؟

أجاب. لا يجوز لهم أن يحقروه أو يمقتوه، ولا يليق بهم أن ينصبوا له تمثالا! بل يكفى أن يقفوا على تاريخه ويعذروه، ومعاملته بالاحترام والتسامح أولي وأجدر.

سألناه: هل كان دخول الانجليز مبنيا على غلطة من عرابي، أم انه كان أمرا محتما من حيث الحرب والسياسة ومنطق الحوادث.

أجاب: الخطأ الوحيد الذى أدى الى دخول الجيوش البريطانية، اقترفه عرابي، بمخالفته رأى المجلس العسكرى العالى الذى عقد قبل التل الكبير بايام، وهو الذى حضره أركان حربه، وعبد الله النديم، وجان نينيه المؤرخ السويسرى المحب للمصريين، فقد أجمع رأى هذا المجلس على تعطيل قناة السويس تعطيلا ماديا يمنع الجيش الانجليزي من الوصول الى الشاطىء الغربى لها، فارسل عرابي تلغرافا الى دليسبس يخبره بان الانجليز يخرقون حياد القناة، وانه مضطر لتعطيلها، ما دامت دخلت فى ميدان الحرب، فرد عليه فردنان دليسبس بتلغرافه الشهير «لاتلمس قنالى (!!؟؟!) بسوء، وأنا الكفيل لك بانزال عسكريين فرنسويين مع كل عسكرى انجليزي».. فتمسك عرابي بهذا التلغراف وقال له أعضاء المجلس «ان دليسبس هذا مجنون وكاذب، وليس فى قدرته أن يفى بوعده وليس تحت سلطته قطان فرنسيان فضلا عن الجنود وانه لا نفوذ له فى بلده، وان أعمال الهندسة شىء والحرب والسياسة شىء آخر... فلم يعمل عرابي بنصحهم، وقال «أنا خائف من أوربا!!» وفى الليلة التالية دخل الجيش بدسيسة بعض الضباط، وبعض الباشاوات المصريين (وهنا ذكرهم لى واحدا واحدا، وكان أحدهم رئيساً لمجلس النواب، وصار فيما بعد من أكبر الاغنياء...)

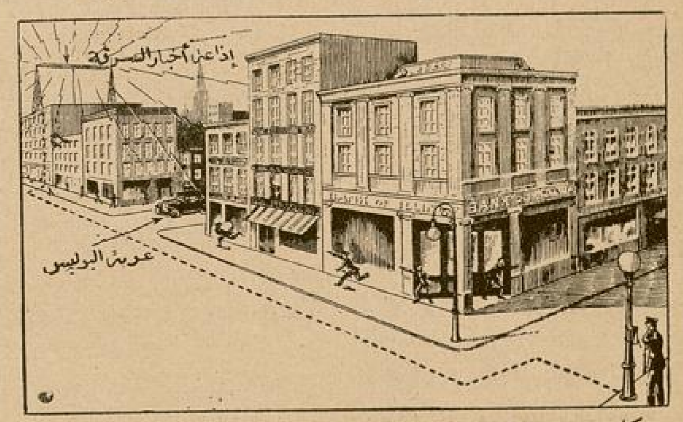
سألناه عن المرحوم مصطفى كامل، وكان قد توفى منذ عام لنقف على رأيه فيه لاننا كنا نعلم ما بينهما من الصداقة والمعونة في خدمة مصر فقال:

لقد كان هذا الشاب عجيبا Miraculous وكانت له حدة ذكاء ونشاط لم أرَ مثلها عند

(البقية على صفحة ٢٦)

عجائب الراديو

اصبح الراديو في وقتنا الحاضر من ضروريات الحياة فان الامريكيين كادوا يستخدمونه في كل شئونهم كتسلية المرضي في المستشفيات والتقاط صور الاماكن البعيدة والاشخاص الواقعين على بعد شاسع فى مدة



شكل يبين سرعة القبض علي لصوص المال فى شيكاغو بواسطة الاذاعة بالراديو

لا تتجاوز بضع دقائق والراديو فى أمريكا لليوم من أهم الامور التى يعتمد عليها البوليس فى ضبط المجرمين .

وقد لاحظ أصحاب المصارف فى شيكاغو أن السرقات توالت على أموالهم وانهم أصبحوا فى خطر محدق من كثرة عصابات اللصوص الدقيقة النظام المتينة التسليح ولاحظوا أيضا ان هؤلاء اللصوص يأخذون حيطة شديدة قبل أن يبدأوا في عملية السرقة فيقطعون أسلاك التليفونات حتى لا يتصل أصحاب المصارف بالبوليس الا بعد فوات الوقت ولهذا استعاضوا عنه بآلات الراديو .

وتقدمت إحدى شركات الراديو الي ادارة البوليس وأصحاب المصارف فى وقت واحد لتصل معهم الي الطريقة المثلى لحل هذا الاشكال فاتفقت مع البوليس على تركيب آلات الارسال والالتقاط فى سياراته حتي تكون على اتصال مستمر مع المراكز الرئيسية ، أما أصحاب المصارف فوضعوا آلتين فى خزاناتهم إحداهما تلتقط أضعف الاصوات كصرير المفتاح ووقع الاقدام والاخرى تكبير تلك الاصوات حتى اذا ما حاول اللصوص فتح الخزائن أو كسرها انتشرت الاصوات منذرة بما يصنعه اللصوص

وتصل هذه الاصوات من تلقاء نفسها الى شركة الراديو فتذيعها هذه تواعلى رجال البوليس الذين يتمكنون من ضبط المجرم متلبسا بجريمته دون أن يشعر بما يدور حوله فى أقل من خمس دقائق .

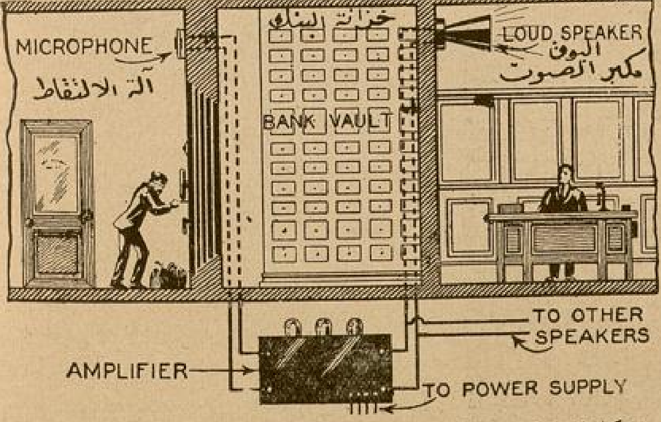


لم تقف منفعة الراديو للبوليس والامن العام عند هذا الحد بل ان البوليس الامريكي الذى يطوف بقواربه فى الموانيء لضبط المهربات

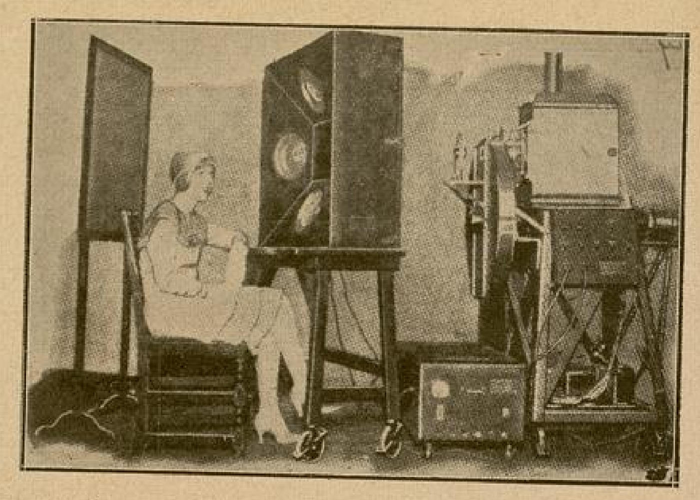
طفل مريض يستمع الى الراديو فى إحدي مستشفيات نيويورك

والمجرمين الفارين أصبح الراديو عضداً قويا له فان الانباء تصل الى الادارة الرئيسية للشرطة عن فرار مجرم او هرب سجين وهذه تبلغها لرجالها فى القوارب بواسطة الراديو فيضبطون المجرم في أقل من لمح البصر

ومما يدل على مدهشات الراديو فى هذا المضمار وخدماته الجليلة التى ينتفع بها البوليس في ضبط المجرمين أن البوليس ضبط ٧٤٨ حادثا فى ١١٤ ½ من الدقائق لاتباعه الاوامر الصادرة اليه بواسطة الراديو ومن هذه الحوادث ما كان يستغرق ١٩ ثانية ومنها ما استغرق ٣٠ ثانية



شكل تخطيطى يبين تجهيز الخزائن المالية فى البنوك باحدث آلات الالتقاط والاذاعة لسرعة القبض على اللصوص



الجهاز الحديث الذى يمكن بواسطة نقل الصور من استراليا الى انجلترا فى أربع دقائق

ويؤمل الامريكيون أنهم سيستخدمون الراديو قريبا فى نقل بصمات الاصابع وصور المجرمين من مدينة الى أخرى بسرعة فائقة واتقان اكثر مما هو قائم الآن .

أما فى المستشفيات فالراديو يلعب دورا هاما إذ عم انتشاره فى جميع المستشفيات الامريكية وأصبح كل سرير من أسرة المرضي مجهزا بجهاز الراديو وفي هذا تسلية للمرضى وانعاش لهم لانه بمثابة مصدر دائم للترويح عن آلامهم بما يحمله اليهم من أغان وموسيقى فينسون ما هم فيه من آلام وما يقاسونه من متاعب

وتثبت التقارير الرسمية الدورية التى تصدرها المستشفيات الامريكية انه بعد استعمال الراديو فيها احتاج المرضى الى زمن أقصر بكثير من قبل استعماله مما يبشر بعهد جديد في تقدم الطب الحديث .

وحدائق أمريكا وميادينها العامة وأسواقها التجارية تموج بنغمات الراديو وألحانه الشجية فيتمتع المارة والمتنزهون بسماع تلك الانغام الموسيقية مما يزيد فى سرورهم وطربهم ولا تنس متي وصلنا الى هذا ما للانشراح والسرور من الاثر النفيس فى صحة الانسان وعقله . ولاهمية نقل الصور المبينة لاختلاف الضغط الجوى وصور المجرمين و بصمات أصابعهم من مملكة الى أخرى بسرعة ومهارة، عني العلماء والمهندسون بتحسين الراديو الى حد تمكنوا معه من التقاط تلك الصور بوضوح فمثلا تستطيع انجلترا أن تحصل على صور الاشخاص في استراليا فى مدة أربعة دقائق مع ملاحظة أن المسافة بينهما لا تقل عن ١٤٠٠٠ ميل . وقد جهزت المركبات الهوائية باحدث أجهزة الراديو حتى أنه صار من الميسور أن يتصل الطائر بالمراصد الجوية الرئيسية فيقف منها علي ما سيحدث من الطوارىء الجوية ليتخذ الحيطة اللازمة أثناء تغير الجو وهبوب الرياح . وتجرى الآن تجارب علمية فى ساحة (Michel Field) فى أمريكا لتجهيز الطيارات بجهاز حديث للراديو يرشدها الي المطار الذى ترغب النزول فيه أثناء الليل وعند تلبد الجو بالغيوم والضباب .

عبد الرءوف حنفى

مكتبة الاطفال



مكتبة شهيرة خاصة بالاطفال فى برلين وهم يهرعون اليها لاجل القراءة والاطلاع . . .

أنباء العـــــــالم مصورة

امبراطور اليابان



امبراطور اليابان على ظهر جواد انجليزى يسميه (الثلج الابيض) ويعتز به

بين انجلترا وروسيا البلشفية



صورة المسيو سوكو لنيكوف وقرينته وهو أول سفير للسوفيت عين فى لندن

ملك البانيا



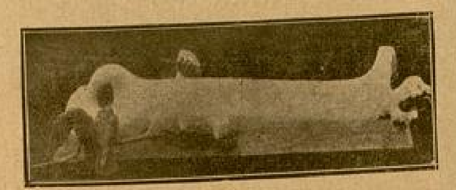
أحدث صورة للملك احمد زوغو ملك البانيا ويقال أنه مريض مرضا خطيرا وانه استدعى طبيبين من ايطاليا لمعالجته

جائزة نوبل للآداب



صورة توماس مان الكاتب الالمانى الشهير الذى حاز جائزة نوبل للآداب هذه السنة وترى قرينته الى جانبه

تمثال عجيب



تمثال صنعه المثال ياكوبين لجندى تجمد من البرد وهو واقف يؤدي نوبته العسكرية

بين السحب



المنطاد الانجليزي ر ١٠١ وهو ينساب بين السحب وقد رسمت هذه الصورة من طيارة كانت ترافقه

مدرسة للالعاب



فى برلين مدرسة يتعلم فيها الاطفال صناعة الالاعيب وهذه صورة مدرس وتلاميذه أمام الالاعيب التى صنعوها

فى قصر البحر الابيض المتوسط



قاعة اللعب في « قصر البحر الابيض المتوسط » وهوكازينو للقمار شيد حديثا فى نيس ليضارع كازينو مونت كارلو وانفق على تشييده وتاثيثه مليون من الجنيهات

الفيضان فى لندن



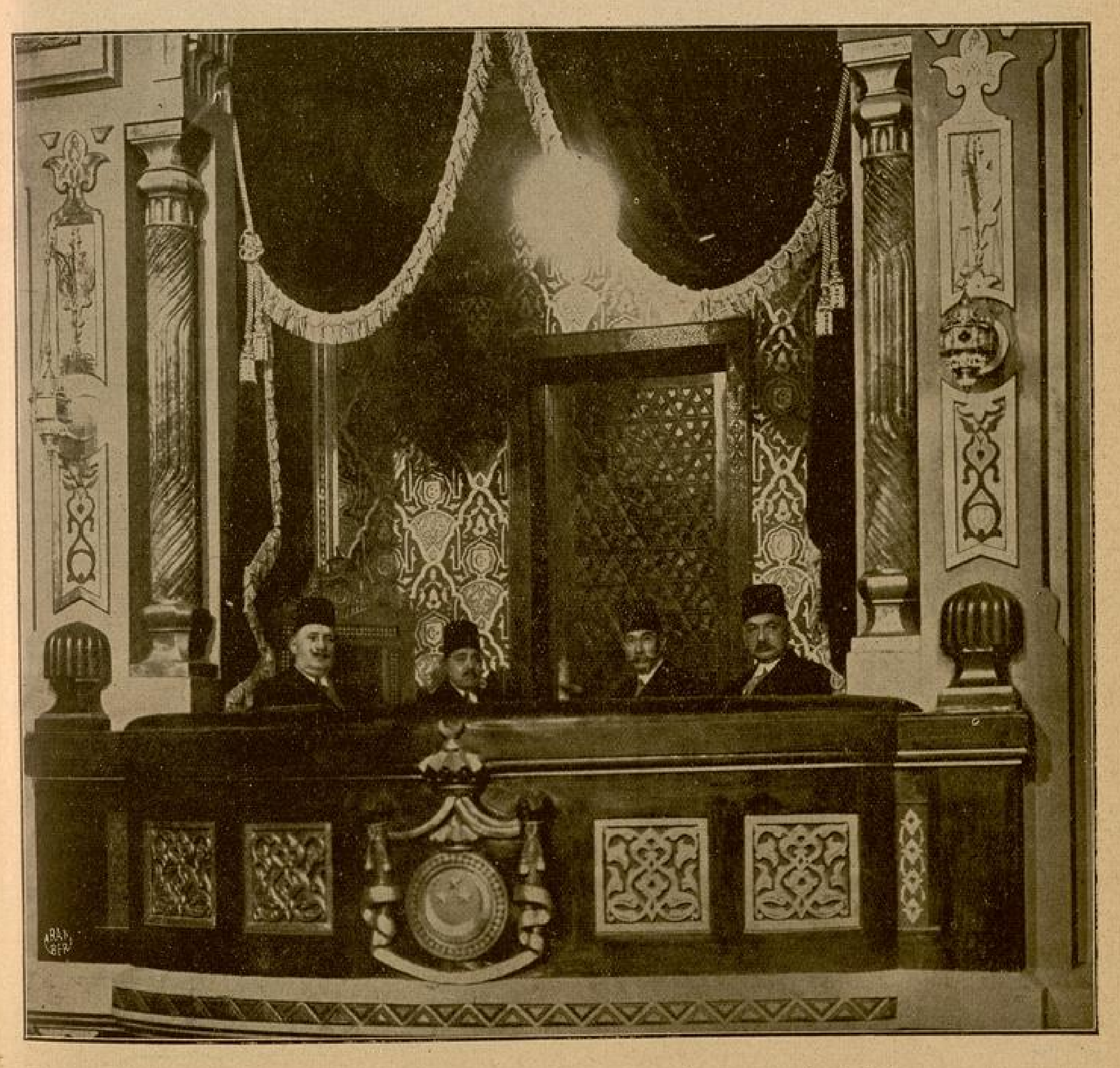
منظر من مناظر الفيضان فى لندن ويرى شارع غمرته المياه

البلاغ فى السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعى » فى جهات السودان هو الخواجه نيقولا ديمترى كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوستة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل ووهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم البحري وعطبرة وبور سودان وواد مدنى وسنار والابيض

جلالة الملك يفتتح معهد الموسيقى الشرقى

تفضل جلالة الملك فافتتح يوم الخميس الاسبق دار معهد الموسيقي الشرقي بشارع الملكة نازلى وقد أعدت هذه الدار في أبدع شكل على طراز شرقى جميل . وبعد أن تفقد جلالته أقسام المعهد تنازل فاستمع الى بعض كبار المطربين والموسيقيين من خريجى النادى فابدى جلالته اعجابه بهم وألقى رئيس المعهد بين يدي جلالته كلمة مناسبة للمقام وقد جادت المكارم الملكية بالف جنيه مصرى مساعدة للمعهد على اداء عمله الوطني العظيم وكان افتتاح جلالته للمعهد وتبرعه له تشجيعا باهرا للفنون الجميلة . قوبل بالشكر والحمد لجلالته وننشر هنا صورة جلالته فى المقصورة الملكية بالمعهد .



جلالة الملك في المقصورة الملكية بمعهد الموسيقى الشرقى والى يساره أصحاب الدولة والمعالى
توفيق نسيم باشا وسعيد ذو الفقار باشا وعدلى يكن باشا

المسارح والتمثيل

مصرع كليـــــوباترا

النواحى التى سجلها التاريخ

حين صدر « مصرع كليوباترا » من بضعة أشهر وتلمس الناس فيـه جلال الروح التي غمرت جوانبه وجمال الوحي الذي كوّن قالبه، وفتنة الريشة التى جرت على صفحة التاريخ فازاحت من دكنتها وأبادت من قتامها . وطلع الناس فيه على « أمير الشعراء » في الصورة التى أعجزت كل براعة وجلت عن كل قلم ... حين صدر « مصرع كليوباترا » كان حظى فى تتبعه ونصيبي من العدو خلفه . حظا موفور الدراسة. ونصيباً جزيل الوصب ، ذلك لانه دفعنى إلى تحقيق هذه الحقبة البعيدة من تاريخنا البعيـد . تحقيقا بلوت فيه من صور العنت ومن أحداث الكلال ما بلوت راضيا بهذه النتائج التي اتصلت باواصرها . وآمنت بها عقيدة لا لبس فيها ولا غموض.

وقبل ان اتجه بالقارىء الى ما أشاء أن أصله به من بحث ، وقبل أن آخذه إلى صميم الفكرة التى خرجت بهـا من تلك الدراسات يجدر بي أن أقر ر له بانى حين رغبت تمحيص هذه الجوانب التى نثرها التاريخ في حديثه عن « كليوباترا » قد اتجهت الى موسوعاته و بلوت ما فيها من أحكام مجحفة ، وآراء لا سداد فيها وألوان يفصح الغرض عن فكرها العتيق ونزعتها الطائشة ، واني تحملت كل أولئك من وثبات التاريخ بالصدر الذى يتحمل به محبو النصفة دفاع الخصوم ، وتخرصات المضللين ، وكانت لي الى هذه الدراسة والى أعبائها الثقيلة فكرة أخرى فى تتبع «مصرع كليوباترا» الذي أخرجه « شوقى بك » لامن حيث قراءته فانى أقرربان تلاوته قد أصبحت لدقة الشعر وبراعتـه من حاجات النفس المحببة اليها ، انمـا رغبت تتبعـه فى تمثيله على «المسرح» حتى أرى أكان حقا ما وضع أمير الشعراء للملكة المصرية التاعسة من أوضاع، وهل اذا تصورنا أن السيدة فاطمة رشدي قد تحولت الى « كليوباترا » ونحن النظارة نمثل فى ذلك التحويل دور الحاشية والاتبـاع أو دور المصريين المخلصين ، أكنا نعتقد وجهة الصواب فى صنيعها ، أم نتصل بحكم آخر لا يرضى الملكة . ولا يرضى أخيراً . أمير الشعراء ؟

فعلى ضوء هذه النزعة حضرت تمثيل كلوباترا بضعة أمسيات واختلفت اليها فى مسرح الاوبرا وفى مسرح الحديقة ليالي متعاقبة . أقف فيها كل أمسية على طريف . وأخرج من كل ليلة بنصيب أضيفه على هذه الدراسة وأضع له مكانه بين هذا الحديث . .

فاذا توفرت بعدئذ على تسجيل تلك النظرات فانما أسجلها وأنا جد مؤمن بأنها لم تصدر عن هوى ولم تفلت عن غرض ولم تندفع عن فكر لم أتخذها لنفس المثل الاعلى :

* * *

هنا نذكر « التاريخ » ونذكر «المؤرخين» الذين سجلوا تاريخ « كليوباترا » فاذا بنا حيال فئة لم تتصل بمصر الا عن طريق العداء والخلف واذا بهم فى أحاديثهم عن مصر لا ينزعون الا عن فكرة مغرضة هي الاذاعة السيئة التي كونوا لها جهودا موفورة حتى يصوروا الملكة المصرية القديمة على الصورة التي تشبع مع ظنهم ، وتمتزج مع رغبتهم فى تأويل الحقائق والوثوب بها الى الموطن الخشن الذى تمتد على جوانبه عقبات شاءها أولئك المؤرخون لتكون الروح التي ينفحون بها الاجيال ذلك الذكر العقيم ، وتلك الآثار الباهتة اللون .

* * *

سجل أولئك المؤرخون أن كليوباترا كانت

أولا — عاهرة

ثانياً — ضعيفة الرأي

ثالثاً — انها باعـدت بضعفها بين مصر ومسايرة التقدم فى الجيش والحياة العامة

رابعاً — ان انتحارها كان نزعة من نزعات الطيش و بادرة من بوادر النزق

ثم يذهب المؤرخون في التدليل على فكرتهم مذاهب شتى سوف تكون موضع حديثنا فى الاسبوع القادم ، وسوف نتلوها بما يدفع عنها حجابها الثقيل، آخذين بعد ئذ بالتحليل الرحيب مسرحية أمير الشعراء ، وتمثيلها واخراجها . وما اتفق فى فترة التمثيل من أفاكيه، والى هذا وذاك آراء جمهرة من قادة الادب في جوانبها جميعا

« نقادة »



شيخ الاسلام في البوسنة والهرسك فى بذلته الرسمية

قصص من تاريخ العـــــــرب

ابراهيم بن المهدى

كان المأمون يكره الزنادقة و يأمر بالقضاء عليهم . فبلغه يوما أن بالبصرة عشرة منهم يبثون في الناس أفكارهم و ينفثون فيهم سموم عقائدهم. فامر بمباغتتهم فى دورهم وجمعهم فى زورق الى بغداد

وكان بالبصرة طفيلي يغشى الموائد وكل يظن أنه مع الآخر . ويظن الجميع أنه من أصحاب الدار . فلما رأى عشرة يركبون زورقا أيقن باجتماعهم لامر فيه خيره . فانسل الى الزورق واندس بينهم على غفلة من الحراس

حدث نفسه بما ينتظره من قدور السليق بهبر اللحم . وصحاف القلايا بقطع الدسم . وطباق الشواء باكوام الاشلاء وقصاع الغـالوذج بانهر العسل . وما يتلو ذلك من دنان المعتقة وأكؤس الرحيق كسلاف الريق . والحان الولدان كملائك الجنان . فطرب وأخذته نشوة لم يفق منها الا على صوت المأمون

وكان المأمون شديد الغضب حاد السورة . قابل الزنادقة ساخطا صاخبا وأمر بضرب أعناقهم . فكان ينادي عليهم رجلا رجلا حتى كمل العشرة و بقى صاحبنا . فاستجار به وقال أن امرأته طالق ان كان يعرف أمرهم . وانه انما دخل فيهم ظنا منـه أنهم مدعوون الى وليمة أو مقبلون على عرس .

ضحك المأمون وقال يجب ان يؤدب . وكان على رأسه ابراهيم بن المهدي وابنه . فقال ابراهيم هب لي أدبه يا أمير المؤمنين فاقص عليـك مثل قصته . قال وهبتكه . قال كنت في الطريق يوما فشممت تابل طعام من منزل أخذت ريح قتاره بانفى وكنت جائعا . فسألت خياطا هناك عن صاحب هذا المنزل . فقال تاجر يولم لصديقين من التجار كل أسبوع وليمة خاصة يدعوهما الى طعام وشراب وغناء . فيقضيان السهرة عنـده و ينصرفان .

سألت عن اسميهما واسم صاحب المنزل . و بعد هنيهة أقبلا فاسرعت اليهـما . وقلت لهما أن فلانا على أحر من الجمر لتأخركما. ثم دخلت ظنا منهـما أنى من قبل صاحب الدار . وظن هذا أني قادم معهما فاحسن وفادتى . ثم أحضر الطعام فكان مخبره أطيب من خبره . وأكلنا هنيئا . ثم أديرت علينا كؤوس الشراب مما تشرب بها الملوك . فشربنا حتى انتشينا . وبدأ الغناء . فما حركت القينة أوتارها حتى لم أتمالك أن أخذت عودها وغنيت . فوقف الجميع دهشة . وقال صاحب الدار أنى والله لا أظن ابراهيم ابن المهدي فوق هذا .

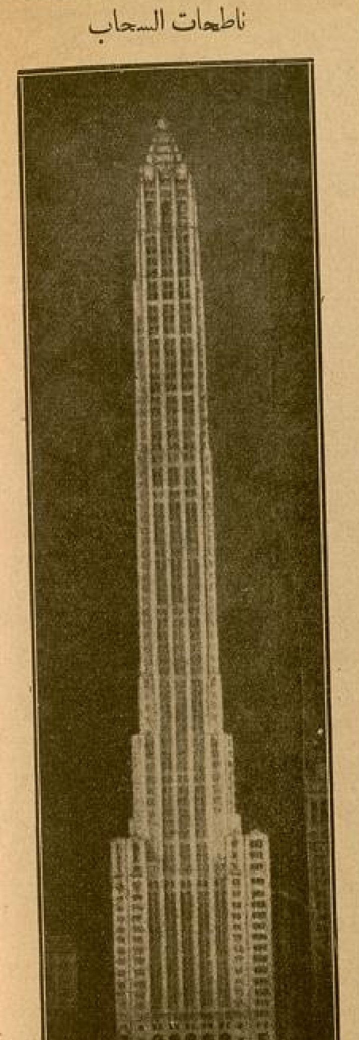
وأقبل نساء الدار من وراء السجف ينصتن . فلمحت بينهم فتاة مليحة أخذت بمجامع قلبى . ولما لعبت نشوة الخمر ونشوة الطرب بالعقول . أقبل صاحب المنزل يقبـل يدي . فقلت ان لي حاجة ان كنت تود أكرامى قضيتها . قال أنى عبدك فمر . قلت ان تزوجني مليحة رأيتها وراء الستر وهي الآن هناك . قال تلك شقيقتى وهي لك أمة . وأرسل في الحـال بعض غلمانه فى طلب عشرة من مشايخ جيرانه . وأمر ببدرتين فى كل منهما عشرة آلاف درهم . فامهرت أخته باحداها وأعطي الاخرى للمشايخ يقتسمونها

سألني بعد ذلك أن يمهد لي بيتا عنده لاقيم مع أهلي . فاستحييت من كرمه . وطلبت نقـل عروسي في عمارية الى بيتي ففعل . وجهز الدار بما ضاقت عنـه بيوتنا . ونعمت بارغد العيش . وأولدتها هذا القائم على خدمتك يا أمير المؤمنين

فاعجب المأمون بهذا الرجل واستدعاه وأكرمه وجعله من خواصه المقربين . وصرف الطفيلي بعد أن أمر له بصلة حسنة .

محمد اسماعيل

ناطحات السحاب



الدار التى بناها البنك الزراعى فى نيويورك وعلوها ثلثمائة متر وهى مكونة من ٧٤ طبقة

نابليون مع قواده وجنوده

كان نابليون يعتبر جنوده أولادا له بالمعنى الصحيح يشرف على أمورهم ويسهر عليهم كما يسهر الاب على بنيه وكان شديد الانتباه على وجه أخص الى أصاغر الجنود اذ كان يعتقد أن الجندي الصغير قد يكون ذا قلب كبير

كان يلبس لكل حالة لبوسها فيضع اللين في محله . والقسوة فى موضعها . فكثيرا ما عفا عن جندي مذنب وقد رأى وجها لعذره . وكثيرا ما أعرض عن التسامح اذا ما رأى أن التسامح مضر بالمصلحة الحيوية

كانت له هيبة بين الجنود رغم انه كان حسن المعاملة اذ وجدها مدعاة لزيادة الاخلاص . قال دوق فيسانس « ان تلك الشوارب القديمة (يعنى رجال الحرس) لم يكونوا يجسرون على مخاطبة أصغر ملازم فى الجيش بمثل ماكانوا يخاطبون ذلك القائد الاكبر الذي كانت هيبته تملأ نفس الجيش كله » . واليك حكاية تدلك على شيء من خلقه :

حدث أيام معارك روسيا أن الجنود الفرنسية ضربت مضاربها لتستريح بعد السهر المضنى ثلاث ليال متوالية ولما أرخي الليل سدوله خرج نابليون يتفقد أحوال الحراس فى أطراف المعسكر جريا على عادته فى كثير من الاحيان ولا سيما فى الاوقات العصيبة . فاتفق أثناء مروره أن رأى حارسا قد تسلط عليه النوم بعد السهر الطويل فهوى الى الارض ينام تاركا بندقيته الى جانبه فاراد نابليون أن يوقظه ولكنه أبصر فى تلك الدقيقة طوافة من الضباط قادمة نحوه فما كان منه الا أن أخذ بندقية الحارس النائم ووقف مكانه حتى لا يدع الضباط يبصرونه ويعاقبونه . ولما طلبت الطوافة سر الليل أجابها نابليون فسارت فى طريقها لاتمام التفتيش وفى تلك الاثناء استيقظ الحارس النائم فوجد بندقيته بيد رجل غيره فاسرع نحوه فاذا هو قائده ومولاه . ولكن نابليون سرى عنه قائلا (لا تخف) ثم سأله « كم مضي عليك من الزمن بلا نوم » فقال (ثلاثة أيام ومع ذلك فاني ما كنت لأنام لولا ما أصابنى من الجروح) ثم أبصر نابليون أن الجندى كان مصابا بجرحين فاعجب به ومنحه وساما ثم قال وهو يبتعد عن ذاك البطل (لاريب أنى أستطيع فتح العالم بهؤلاء الرجال)

ولم يكن نابليون بأقل من ذلك مع قواده فقد كان فى معظم الاوقات يخرج باليمين ويداوي بالشمال . ومما قاله الخصوم فى تفسير السلوك الحميد (ان مصلحته الخاصة وقلة الرجال الاكفاء حملتا نابليون على مداراة الرجال) وهو تفسير لا يذهب بفضل نابليون ولا يحط من قدر سلوكه بل يدل على حسن سياسته ومداراته واصالة رأيه وليس بمنكر على الرجل أن يفعل الخير ويحسن صنعا لانه يتفق مع مصلحته أو لان مصلحته كانت تدفعه اليه . فانما الامور بنتائجها لا باسبابها

كانت خطته مع قواده أن يكسر من حدة القوى الفخور ويثير حماسة البليد — شرع يوما فى تعنيف ضابط فى رتبة كولونيل لان جنده أضروا بعمل مصلحى فشق على الضابط أن يسمع الكلام المر من قائده وأراد أن ينتصل فقال له نابليون همسا « أنا صدقتك فاسكت » وفي اليوم التالى دعا نابليون الكولونيل وقال له « كن مستريح الفكر فقد كنت أعنف في شخصك بعض القواد الذين كانوا بجانبك ولو وجهت اليهم التعنيف مباشرة لاوقفتهم فى موقف يستحقون فيه التحقير أو ما هو أبلغ منه »

جرح قائدا كبيرا بانتقاد شديد وهو الجنرال (مارمون) على بعض أعماله الحربية في معركة (واهرام) فسخط (مارمون) من هذا الكلام وعاد الى منزله كسير القلب شديد الكرب فما وصل حتى جاءه رسول امبراطوري يحمل اليه اليه البشرى بترقيته الى رتبة مارشال ! !

ولما استوى نابليون على العرش الامبراطوري لم يتغير شيء من عواطفه نحو قواده بل لبث يسمح للمارشال (لان) بان يخاطبه بصفة المفرد وما بلغ نابليون خبر اصابته بجرح مميت حتي تولاه حزن عميق وأخذ يزوره صباح مساء

محمد حسنى حافظ الغندور

للوقاية من الغرق



لباس من المطاط المنفوخ اخترعه رجل ايطالى واذا لبسه الانسان أمكنه أن يمكث به مدة طويلة فوق لجج البحار

فى عالم السينما

بين السينما الناطقة والفلم الصامت

بقلم الناقد والفنى الكبير ادوارد وود

من المسلم به ان كل اختراع جديد في هذا العصر الصناعى قد حقق كثيرا من الآمال والخيالات وسهل على الناس كثيرا من مصاعب الحياة. ولكن الذي لا شك فيه هو ان هذه المخترعات قد قضت على بعض من مسرات العصر الماضي ولذاته. فالسيارات مثلا قدجعلت الانتقال بين أرجاء المدن من أيسر الامور حتي اننا نستطيع أن نسير بالسيارة فى شوارع المدينة بسرعة ٤٠ او ٥٠ ميلا فى الساعة. ولكننا مع هذا فقدنا لذة التجوال على الاقدام في انحاء البلدة لنشاهدها ونتمتع بالسير فى دروبها وميادينها. وكذلك الحال تماما مع السينما الناطقة. فالعلماء والمخرجون الفنيون قد حققوا ما كنا نظنه من المستحيل. وأغرب تلك المظاهر والامال التى حققوها أن تنطق الصور الفوتوغرافية !؟.. وقد بلغ مقدار العناية والاهتمام بتحسين هذا الاختراع الى حد تسمع فيه أقل الاصوات وضوحا. حتى همس الاشجار وسقوط الاوراق وتمايل الغصون فى فصل الخريف تسمعه بكل دقة ووضوح من على الستار الفضى. ومن الوجهة العلمية لا بد لنا ان ننظر الى الفلم الناطق على انه احدى معجزات العلم والصناعة في القرن العشرين. وعلي أنه نوع جديد من التسلية اللذيذة

ويصح لنا بعد ذلك ان نتساءل ماذا أتى به لنا هذا الاختراع من جديد. وأى شيء سلبنا إياه من لذائذ الماضى القديم ؟ وأول ما نجيب به على هذا السؤال هو أن السينما الناطقة قد أحدثت تغييراً وتبديلا فى عالم النجوم والكواكب الذين يسطعون على الستار الفضي. فمنذ وضع المخرجون القدرة على المنطق الصحيح والتأثير بالكلام فى السامعين فى مقدمة الصفات الهامة للتمثيل في السينما الناطقة وفضلوا تلك الظواهر على النظرات الساحرة المغرية والشخصيات الجميلة الفتانة، كان من الطبيعى أن يتحولوا الى الروايات المسرحية فيتخذوها أو يقبسوا عليها روايات للسينما الناطقة. وكان هناك اهمال فى اختيار الجمال وتضارب في التأليف والتمثيل.

ماري بيكفورد ودوجلاس فربنكس فى الرواية الناطقة العظيمة « ترويض الشريرة »

ولقد عكر الحديث والغناء هدوء اللوح الفضى وصمته. كما كان غناء (آل جولسون Al Jolson) فى رواية « Zonny » هو أول غناء قطع حبل سكون السينما. بل أحدث فيها الجلبة والضوضاء. وستظل هذه الحقيقة حديثا فكها فى تاريخ السينما الناطقة. فتقرأ أن شابا يهوديا (Al Jolson) يرى فى لباس الزنوج وغنى غناء العبيد هو الذى وضع روايات السينما الناطقة على خريطة الصور المتحركة !

ولنرجع الآن الى المحاورة والحديث في رواية السينما الناطقة التى نقلت من المسرح فنجدها تحوى كثيراً من فلسفة الحياة السارة مثل رواية « الفزع » و « المعارضة » كما انها تعتمد على مافيها من حوار أكثر مما تعتمد على التعبير بالحركات الصامتة. كما كان الحال فى الفلم الصامت. وكل الممثلين في هذه الروايات تقريبا هم من ممثلى المسرح. وأولئك النجوم الذين كانوا يشتغلون فى التمثيل الصامت وصادفوا نجاحا فى السينما الناطقة لابد انهم حصلوا فيما مضي على جانب ولو ضئيلا من الخبرة والتدريب المسرحي. والجمال الذى كان هو الجوهر الاساسى في الفلم الصامت قد حلت محله التجربة المسرحية وحسن الالقاء. وأصبح الصوت الجميل المؤثر هو الفائز فى السينما الآن. وقد يتغاضى المديرون الفنيون في السينما الناطقة عن الانف الكبير اذا كانت صاحبته من ذوات الاصوات الجميلة العذبة. وهكذا أصبح أهم ما تحتاجه السينما في هذه الايام صوتا حنونا وقدرة على التمثيل أثناء الكلام. فمثلا رواية (بلاك ميل) التى هي فى اعتقادي أحسن رواية انجليزية ناطقة ظهرت حتى الآن ترى فيها البطل « دونالد كالثروب » قد استأثر بالرواية لنفسه وغطى علي كل ما عداه وأجاد

فيها اجادة لم يوفق اليها أحد فى أى فلم ناطق . ولا تنس ان « دونالد كالتروب » هـذا هو من أقدر ممثلي المسرح الانجليزى وليس غريباً أن يأسر قلوب الجمهور بحسن القائه وتمثيله . ولقد جعلتنى هذه الرواية (بلاك ميل) مشغوفا بالفلم الناطق لاتفوتنى رواية من رواياته . وهناك الرواية الناطقة (The taminy of the shrew) الكبرى التى أخرجت فى أمريكا وقام بالتمثيل فيها مارى بيكفورد ودوجلاس فيربانكس . فهي أيضا تدل على مقـدار التحسين المدهش الذى وصلت اليه السينما الناطقة . وما كان لمارى أو دوجلاس أن يفوزا بهـذا النجاح الهائل فى تلك الرواية الخالدة التى ألفها شكسبير العظيم ، لولا انهما كانا فى الاصل من أبناء المسارح . فمارى قد ابتـدأت حياتها المسرحيـة وهى فى الخامسة من عمرها إذ قامت بدور طفلة صغيرة في الرواية المسرحية القديمة «Silver King» وفربانكس كان ممثلا مسرحيا لعدة سنين قبل أن يلتحق بالسينما .

وهناك نجوم وكواكب فى عالم الستار الفضى قد حصلوا بجدهم ونشاطهم على مراكز قيمة من السينما الناطقة بعـد أن درسوا علم الصوت والغناء وفن الالقاء وفى مقدمتهم الممثلة المشهورة «جلوريا سوانسن» حيث أسند اليها الدور الاول فى رواية « The Trespasser » فتسمعها تتكلم وتغنى على السـتار الفضي . ولقد تحدث الكثيرون عنها فى هوليوود فقالوا إنها لم تغن هذا الغناء المؤثر فى الرواية وانما غنته مغنية خاصـة قد تزيت فى شكل جلوريا وبهـذا خدع الجمهور . ولكن جلوريا سوانسن أرادت أن تخرص ألسنة الحاقدين عليها فدعتهم الى حفلة شاى كبيرة حضرها أكثر من ٤٠٠ مدعو وقامت فى وسطهم تغنى نفس الادوار التي غنتها فى الرواية بصوت عذب جميل هو نفس الصوت الذي سمعوه فى دور السينما . وبهذا قضت على ما كانوا يشيعونه عنها من اشاعات سخيفة . وهناك كثيرون غير جلوريا سوانسن نذكر منهم فلما بنكى ، نانسى كارول ، ايفلن برنت ، كلايف بروك ، وليام بارول ، دورثى ماكهيل ، جورج بانكروفت ، ملتون سيلز ، بسى لف ، بللي دف ، أنيتا بيج وغـيرهم ممن هجروا الفلم الصامت وذهبوا الى السينما الناطقة علهـم يصيبون فيهـا من المجد والشهرة مثل ما أصابوا فى الاولى .



آل جولسون أول ممثل غنى فى أول رواية سينمائية ناطقة « Sonny »

وفي الدفاع عن الفلم الناطق يجب على أن أقول لاولئك الذين يتبرمون ببعض الروايات لما يرون فيهـا من ضوضاء وعدم وضوح فى الكلام والغناء ان الذنب ليس ذنب الفلم الناطق ولـكنه ذنب الامكنة التى يعرض فيها لعـدم تجهيزها بالمعدات الحديثة التى لا بد من وجودها أثناء عرض الافلام الناطقة . وان أحسن تلك الافلام وأتقنها ليظهر رديئا جداً اذا عرض فى غير الصالات الخاصة بعرضه .

ونعود الآن الى الوجه الآخر من الصور المتحركة فنرى ان السينما الناطقة قد قضت على كل جميل من الفلم الصامت . ولقد اعتدنا أن نشرك الشاب الفتى في القصة السينمائية فنشاهد الجمال الفـذ من الفتـاة والنظرات الفتانة من الرجل وقد فهـم المؤلفون ذلك فوضعوا للجمهور الشخصيات التى يحبها . وفى الفلم الصامت كان المحبون يتحركون أمام أعيننا كالخيالات فى الاحلام فـلم نكن فى حاجة الى كلام او غناء يقطع علينا الاستمرار فى متابعة حوادث هذا الحلم اللذيذ . واذا لم يكن للعالم لسان ينطق به ويفصح فيكفى أن للحب فى الاعين أفصح لسان وأسطع بيان . وانى لا أزال أذكر — على طول العهد — بعض المشاهد الغرامية الرائعة في الافلام الصامتة الشهيرة اذ كنا نفهم من عيون الممثلين أسرارا وأشياء لا يمكننا أن نصفها مهما أوتينا من قوة التعبير والفصاحة وحجة البيان . واني لاتخيل دولوريس دزوا فى رواية « رامونا » وهى تقترب من حبيبها الهندى فى بطء وفى بريق عينيها ما يدل



الممثلة القديرة جانت جاينور مع الممثل الكبير جورج أوبرين فى إحدى المواقف الرائعة في رواية الفجر

(البقية على صحيفة ٣٤)

ويلفريد سكوين بلنت

(بقية المنشور على صحيفة ١٥)

كبار الرجال الاوربين . فقد كان عندى هنا فى سنة ١٩٠٦ (عام دنشواى) وكانت صحته ضعيفة ولكنه بعد الغداء ، استمر يكتب اكثر من خمسين رسالة ومكتوب لاصدقاء مصر باللغة الفرنسية التى كان يجيدها كاحد أبنائها (كان المرحوم بلنت نفسه يتقن اللغة الفرنسية حديثا وكتابة ، وقد أنشأ بها ، وبالقلم الرصاص الخطاب الشهير الذى تلى فى مؤتمر بروكسيل (١٤ سبتمبر ١٩١٠ ونقلته جميع صحف العالم) وقد أسفت كثيرا لموته قبل الاوان لانه كان يرجي على يديه لمصر خير كبير .

وتكلم عن علاقته بسمو الخديوى السابق فقال ان علاقتى به قد انقطعت منذ بضع سنين، فقد عرض عليّ ان يزور مربط خيلى Stud في الصيف وفى يوم الاحد ، فدعوت لفيفا من أكبر أهل انجلترا ، وأشرافها وساستها وانفقت مبالغ طائلة لاستقباله ، وقامت ابنتى على ترتيب الاحتفال ، واستاجرت قطارا خاصا ، لان مصلحة السكة الحديدية تمنع الاسفار على خطوط الضواحي أيام الاحد ، وفى اللحظة الاخيرة ، أرسل اليّ بتلغراف يعتذر فيه عن الحضور ... فكان مركزى حرجا جدا ، امام اضيافى ، الذين حضروا للاجتماع بسموه ، وقد علمت بعد ذلك ، انه أطاع فى هذا الخلف أمر جلالة ملك الانجليز ادوار السابع الذى نهاه عن زيارتي لاسباب سياسية ، فلما علمت بهذا العذر ، أرسلت لسموه الذى كان لى قبل ذلك صديقاً حميما أقول « انه ان كان يطيع أمر جلالة ملك الانجليز ، وهو ليس من رعاياه فانا بطاعة جلالته أولى مرات ، لانى حقاً من رعايا جلالة ملك بريطانيا» وقد حاول سمو الخديوى تجديد المودة بعد ذلك فلم تمكنه من ذلك الظروف . .

وتكلم عن فريد بك الذى كان على قيد الحياة فقال : انى معجب به بوصف كونه رجلا مهذبا من أسرة شريفة Gentleman ولكنه سيء الحظ لانه خلف زعيما عظيما بنفسه ، ولم تكن لديه مواهبه ، ان فريد بك رجل طيب فحسب ، وهو صادق أيضا .

وسألناه عن رأيه فى بلاد العرب : فقال انه ينتظر للجزيرة مستقبلا عظيما ، ولا بد أن يتحد العرب لتأسيس دولة حرة مستقلة ، وان أخلاق العرب أعظم أخلاق فى العالم ، ولهذا فهو لايخشى عليها ضياعا ولا استعمارا . .

ثم سألنا هو عن بنيامين موزلى وظهر لنا انه لغاية ١٩٠٩ لم يكن يعرفه ولم يره ، ولم يعلم بالدور الذى مثله موزلى فى السياسة المصرية بمعونة الخديوى و بعض رجال سياسة انجلترا ، فافدناه مانعلمه عن الرجل وحبه مصر ورغبته فى اتفاقها مع انجلترا على قدم المساواة ، وحبه لسمو الخديو حبا شخصياً وبغضه للورد كرومر وحقده عليه ، فكتب ذلك فى مذكراته وقد مات موزلى هذا في سنة ١٩١٧ في مدينة نيس بجنوب فرنسا .

ثم توسط بلنت بيننا و بين مستر روتستين ليسافر مندوبا عن بعض الصحف الانجليزية ليصف المؤتمر ويكتب عنه مايجب أن يكتب خدمة لمصر ، لوقوفه على المسالة المصرية وقوف خبير صديق . ودفع الدين الذى كان فى عنق صحف الحزب الوطني لروتستين ، مذ كان مكاتبا لها فى لندن . وأخبرنا ان روتستين يعد كتابا عظيما عن مصر ، وقد نشره فعلا ، واسمه خراب مصر Egypt's Ruin ودفع بلنت سائر نفقات طبعه ، وقد نقل هذا الكتاب الى اللغة العربية ، واستاذنا في نهاية المجلس مراعاة لصحته وشيخوخته وكان يطيب لنا ان نبقي معه أياما متتالية ، ولم تغمض لنا عين بعد فراقه ، وكانت الغرفة التى نمنا بها حافلة بمؤلفات بيرون حميه فقرأنا فيها حتى الصباح .

وفي الصباح أفطرنا معه ، وزرنا بقيادته مربط افراسه وكان يذكر لنا كل جواد باسمه ولقبه وسلسلة نسبه ووصفه العربى كقوله «هذا محجل اليمين » وهذا « الاغر » وهكذا و بينها خيول يبعت بالوف الجنيهات فى امريكا

وزودنا بصورته باهدائه بخطه ، وهي تحمل تاريخ أول سبتمبر سنة ١٩٠٩ ، وقد علمنا منه عرضا انه يعيش منفصلا عن زوجته (لادى آن بلنت حفيدة لورد بيرون) وان ابنه البكر مات فى السابعة عشرة من عمره وان ليس له سوى بنت واحدة ، وقد حدثت بينهما قضايا مدنية بشأن ميراث الزوجة بعد وفاتها فى سنة ١٩١٧ وقد تركت ثروة طائلة ، وهى التي كانت وهبت أرضا للشيخ محمد عبده بني بيته بعين شمس على جزء منها ، وباع جزءاً منها ، وكانت لها ترجمة جيدة للمعلقات السبع بالانجليزية ، معتمدة فى جامعة اكسفورد ، وكانت سيدة قصيرة القامة ، بالغة منتهي الكبر، كثيرة التجاعيد في الوجه والجبين ، وعاشت فى مصر وصحبت بلنت فى أسفاره وأتقنت العربية .

وقد أصيب بلنت فى حياته بدائين من الادواء العضالة الاول حمي الملاريا التي عانى منها أهوالا شداداً وصفها فى مذكراته الاخيرة (١٩٢٠) ومرض الشلل النصفى فلم يقعده عن العمل والتأليف الى ما قبل وفاته بعامين ولم يزر مصر بعد سنة ١٩٠٣ رحمه الله رحمة واسعة بقدر ما أحسن الى مصر وأهلها بقلمه وقلبه وماله .

ديوان الأسبوع

أينا ارعى للعهد

حكمت فلم تقم للعدل شأنا وخلفت الحقيقة واختلفتا
ولم تزن الرجال فتبتليهم لتدرى أيهم شأنا رفعتا
أكان الجد ما أسمعتنيه أم الهزل المضلل قد هزلتا
عدوت من العوادي أتقيها وما أحسست انك أنت أنت
دخلتك ملجأ منها أمينا فما ضرًا دفعت وما وقيتا
وكنت بما حملت قتيل عيّ فناءت ساعديك بما حملتا
رجوت من السواعد خير باع فلما أن ظفرت به كفرتا
زرعت من القتا والشوك حقلا وانك حاصد ما قد زرعتا
يراح بنا وتغدي في ضلال فلم نسمع لداعي الحق صوتا
موات الارض فيها الحق ميت فبدل من حياة القوم موتا
سيفصل بيننا للعدل قاض حكومته التي أنت احتكمتا
أقام العدل بالقسطاس حتى محا بالحكم بين الناس ليتا
لتعلم أينا للعهد أرعى وأي فتى بزمران أقمتا

اسماعيل حافظ (أبو ليلي)

عهد الطفولة

يازمانا مضى سعيداً بهياً في رياض الطفولة المئناف
كنت فيه مثل الطيور طليقا لا الليالي ولا الحظوظ غداف
لست أشكو من الحياة هموما وجليل الحياة عندي خاف

***

كل ما كنت أبتغي من حياتي لعبة زانها لباس ضاف
ومجالا أروح فيه وأغدو حاملا لعبتي على أكتافي
ومتى قضيت منها طلابي فانا كاسر لها متلاف
ثم أبكي : أماه أبغي بديلا ليس في تلك من جمال كاف
ثم أرنو الى أبي وهو يلهو ومن الغيظ لا أطيع خلافي
يا أبي هل ترى لأمي حقا في سكوت لها على الخافي ؟
لا يرى الوالد الحنون سوى الاذعان للمطلب اليسير الوافي

***

ايه ياعهد هل لنا من تلاقي أين عهد من الطفولة عاف ؟

الخرطوم محمد عشري الصديق

الصديق المفقود!

ابحثوالي ما استطعتم عن صديق فلقد أعياني البحث الكثير !
مخلص الطبع له قلب رقيق خالص الاحساس فياض الشعور

***

ان هذا القلب يهفو أبدا
لصديق أصطفيه مفردا
وأريد الود رطبا كالندى
غير ان الكون ذو طبع صفيق ناضب الاحساس ممسوخ الضمير
يحقر الاخلاص في القلب الشفيق ويرى الغدر باعجاب جدير

***

طالما همت بحب الاصدقاء
وتغنيت بألحان الوفاء
ساميات كأناشيد السماء
سكرة عجلى ومن ثم أفيق فاذا بي ألمس الغدر الحقير
واذا الاخلاص خلاب بريق من سراب أو سنا برق قصير

***

أيهذا الكون ان كنت تجيب!
أى عيش في حمى الغدر يطيب؟
ثم ماذا تبتغي تلك القلوب
غير احساس من العطف رقيق يغمر الارواح فياح العبير
فاذا العيش رجاء ووثوق واذا الكون رضاء وحبور

***

ان هذا العطف رمز للخلود
وغذاء الروح في هذا الوجود
كل ما في الكون لولاه زهيد
ورحيب العيش لولا العطف ضيق والنعيم العزب مسلوب النعيم
وأرى الانسان بالعطف خليق في جحيم العيش والعيش جحيم

***

ابحثوالي بين أطياف الرجاء
عن صديق ذلك الطهر البراء
لن أمل البحث لو طال العناء
ليس هذا اليأس باليأس الحقيق فهو لن يخبي في نفسي السعير
حيرة تائهة ما ان تفيق وهي الوحدة أو عيش القبور

***

ياصديق الغيب ياطيف الامل
هاهنا قلب من الوحدة مل
ينشد الاخلاص في قلب خضل
وهو لا ينوى عتابا لصديق حينما يخطيء أخطاء الغرير
فبحسبي قلبه السمح الرقيق في فيافي العيش إلفا لي سمير

سيد قطب

صفحة السيدات

المـــــــرأة المصرية

للسيدة استر فهمي ويصا

— ٢ —

ان مكسب المرأة والرجل بالاختلاط الشريف مزدوج فالمرأة تزيد معارفها باختلاطها والرجل يتهذب خلقه وتحسن آدابه فمجالسة النساء الشريفات تكسب الرجل رقة وتولد في نفسه احترام المرأة وتقديرها وتبث فيه روح المجاملة والشهامة علاوة على طهارة النفس —

تكلمنا عن أثر المرأة في حياة الشعوب والآن ننظر فيما لها من أثر في حياة الافراد علم بالاستقراء ان أعظم الرجال هم الذين نشأوا عن أمهات راقيات ذكيات ولو كان الاب على عكس ذلك فكثير من هؤلاء الرجال قدموا للجموع خدمات تذكر وذلك بما ورثوه وتلقنوه عن أمهاتهم والمشاهد ان تاثير الام في الطفل أكثر بكثير من تاثير الاب وهذا مايعزز الالحاح في طلب تهذيب المرأة وتعليمها تعليما صحيحا وتدريبها على أعمال الحياة ولا أبالغ اذا قلت انه اذا ضاقت المدارس عن تعليم البنات والبنين فيجب اغلاقها في وجه البنين وفتحها في وجه البنات على مصراعيها لان ابن المتعلمة لا يمكن أن يكون الا رجلا متعلما ومن الاسف اننا نرى في مصر ان مدارس وزارة المعارف تزيد أجرة تعليم البنات عن البنين بحيث تتكلف البنت ضعف مايتكلفه الولد مع ان الواجب تسهيل السبيل أمام البنات لان البلاد في الحاجة القصوى الى المتعلمات

يقول البعض ان مكان المرأة هو المنزل فقط ويقول البعض الآخر بل وفي ميدان الحياة العامة بجوار الرجل مع المساواة المطلقة . وأنا أذهب مع القائلين بان ميدان عمل المرأة هو المنزل أولا وتكوين العائلة وأول خدمة واجبة عليها للانسانية والعمران هي خدمة العائلة والنشء لان العائلة هي أساس الامة فيجب أن يكون الاساس متينا والا اختل البناء وانهار واني أرغب الي المرأة أن تكون أما قديرة وزوجة صالحة قبل كل شيء فهي سر السعادة أو الشقاء والنهضة النسائية والمطالبة بالحقوق من أى نوع كانت ليس معناها هجر الامومة واهمال الواجبات الزوجية والقيام على تحضير أبناء صالحين للعمل فاليكن أتوجه بالحديث أيتها السيدات أيتها الطالبين بالتعليم والثقافة ورفع حجاب الاسر والمساواة . هذا حسن ولا ينبغي أن يكون مؤديا الى اهمال العائلة والحياة الزوجية وسعادة الامومة الطاهرة فالاسرة مملكة صغيرة عرشها البيت والمرأة مليكته فالعروس لا تهمل والملك لا يهجر فدعوني اسجل نفسي من انصار العائلة وأعد ان اول واجبات المرأة هو بيتها وفي الوقت نفسه أصارحكن انى من انصار النهضة النسائية والمطالبات بالحقوق الكاملة الشاملة ومعنى هذا ان واجب كل امرأة أن تشترك في الاعمال الاجتماعية والعمومية بعد أن تتم واجباتها العائلية أولا وتمكنها ظروفها من ممارسة غيرها ففي ذلك خدمة نافعة وكم من سيدة لم يسعدها الحظ بزوج أو عائلة فهل يجوز للجموع مع مثل هذه ان يهمل ما يمكن ان تقدمه للهيئة الاجتماعية من المنافع ويشلها ويضيق من دائرة نفعها فجعل المرأة قاصرة على البيت فقط ومثل من ذكرنا ليس لها حظ فيه انما هو حرمان الامة عضواً من أعضائها قد يكون أنفع من آلاف كثيرة فحرمان المرأة من حقوقها وحجبها بمنزلها يطفىء مواهبها ويخمد شعلة ذكائها ويشل تفكيرها وكم تكون له فوائد جمة اذا كان حراً طليقاً وعهدنا بمدام كوري مكتشفة الراديوم ليس ببعيد بل مازالت حية ترزق وأظنكم لا تجهلون ما ترتب على اكتشافها من فوائد عظيمة للهيئة الاجتماعية وأظنكم قرأتم باعجاب عن الدكتور باسفيلد أعظم جراحي الولايات المتحدة وصاحب الاختراعات المهمة في الجراحة ماكان رحمه الله الا امرأة متنكرة في ثياب الرجال .

يعوزني الوقت ويطول بي المقال لو أردت سرد أسماء الكثيرات من سيدات العصر الحاضر والتلميح الى ما قمن به من مجهود في جميع مناحي الحياة العامة مما عاد على أممهن باعظم الفوائد والرقي وكن بناءات ماهرات حقا في تشييد بناء الحضارة اذكر لكم على سبيل المثال امرأة شرقية نبغت في أمة حديثة العهد برفع الحجاب ألا وهي السيدة خالدة أديب التركية الحديثة قد يكون المؤرخون اهملوا ذكر الكثيرات من النساء الشهيرات تعصبا للجنس ولكنهم اضطروا الى ذكر بعضهن لما لهن من شدة الاثر في توجيه جمهور الامم نحو الحياة النافعة مثل جان دارك وفلورنس نايتنجيل وفرنسيس ويلارد

سادبي — قلنا بضرورة اضطلاع المرأة بالعمل لخير المجتمع ومن تتبع ما قامت به المرأة المصرية في نهضتنا الحديثة من خدمات جليلة لوطنها مع قصر المدة وجدها قامت بانشاء الجمعيات النافعة والمدارس الخيرية والمشاغل والمستوصفات والنوادي الادبية فها هي جمعية المرأة الجديدة التي أسستها بعض شاباتنا النجيبات وكان لهن الفضل في أول مرة في الظهور سافرات في سوق خيرية للمنفعة العامة وقد أنشأت مشغلا ومدرسة مجانية لتعليم الفقيرات وهي جمعية ناجحة بفضل اعضائها العاملات. وجمعية منع المسكرات التي تأسست من سنين عديدة وزاد الاهتمام بها أخيراً وعقدت المؤتمرات وما زالت مثابرة حتى تنال بغيتها . ثم نادي الشابات المصري الذي أسسته السيدة الفاضلة مدام الدكتور خياط وهو شبيه بنادي الشابات المسيحيات في أعماله الاجتماعية والتهذيبية وبه غرف لاقامة زائرات القاهرة من المصريات باجر زهيد جدا هذا علاوة على فائدته العظيمة في حمل الشابات على الاهتمام بالامور الاجتماعية والعلمية . وجمعية الاتحاد النسائي التي تدرها السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي المطالبة بحقوق النساء وقد اشتركت في

المؤتمرت الدولية النسائية وكان لها الفضل فى سن قانون رفع سن الزواج للبنت الى ست عشرة سنة والولد الى ثماني عشرة وقد أنشأت مشغلا خيريا ومستوصفا وهى سائرة بجد في عملها . ولما قامت الحياة النيابية فى مصر وشعرت المرأة المصرية بحاجة البلاد الى اصلاحات جمة اجتماعية وصحية ولما لم ينلها قانون الانتخابات حق المساواة في الاشتراك في تلك الحياة المباركة ولما لم يكن الوقت بعد ملائما لطلبها هذا الحق لتقلب الجو السياسى فى البلاد عمدت الى تأسيس جمعية العمل لمصر

والغرض من هذه الجمعية السعي فى اصلاح البلاد فى كافة الامور الاجتماعية والصحية وقد قدمت الاقتراحات اللازمة لذلك الي مجلس النواب وكان لمساعيها الفضل فى سن قانون المخدرات ومحاكمة المتعاطين لها والتجار محاكمة جنائية ولفت مصلحة الصحة الي ضرورة تنظيف مياه الشرب والالتفات لمعاونة الامة والعناية بالطفل وقتل الذباب وعمل لوحات سينمائية لتفهيم الفلاحين العناية بالعين وتنفير متعاطي المواد المخدرة بعرض صور المدمنين عليها علي تلك اللوحات وقد فازت فى معظم مجهوداتها وقد فتحت الجمعية مستوصفين احدهما بالقاهرة والآخر بالاسكندرية وهى دائبة بهمة لا تعرف الملل للوصول الي غايتها

ولا ننسي ماقامت به المرأة المصرية فى الحركة الوطنية التى كان لها الاثر العظيم في نهضة البلاد السياسية وقد كانت صاحبة العصمة صفية هانم زغلول التى دعوتموها بحق أم المصريين اكبر عامل فى الجهاد القومى ولا تزال حاملة لواءه أمامنا وقد رأينا في اخلاصها وتضحيتها وتفانيها فى حب بلادها مايجعلها جديرة بحمل اسم الزعيم العظيم وسيسجل لها التاريخ وقفاتها الشهيرة فى أوقات المحن وأقوالها وأعمالها المأثورة العظيمة

شعر زعيم مصر العظيم المغفور له سعد زغلول باشا بحاجة المجتمع المصري لمساعي المرأة حتي تكون النهضة كاملة شاملة فخطب فى طالبات مدرسة الحقوق الفرنسية عندما ذهبن لتهنئته فى أول فبراير سنة ١٩٢٤ حيث قال « انى لمبتهج بزيارتكن وأعرب لكن عن سروري برؤيتكن راغبات فى المعاونة فى العمل الاجتماعى والفكرى المفروض على الجميع .

انى من أنصار تحرير المرأة ومن المقتنعين به لاننا بغير هذا التحرير لا نستطيع بلوغ غايتنا ويقيني هذا ليس وليد اليوم بل هو قديم العهد فقد شاركت منذ زمن بعيد صديقي المرحوم قاسم أمين بك فى أفكاره الذى ضمنها كتابه اذ أهداه الى « يريد به كتاب المرأة الجديدة » فضلا عن ان الدور الذى قامت به المرأة المصرية فى حركتنا الوطنية كان عظيما نافعا فاستمررن فى العمل الذى بدأتن به وأنا ضامن لكن النجاح التام »

كلام حق وتعبير صحيح تمليه عبقرية قوية ونفس مستنيرة تشعر بحاجة بلادها ، حقائق صدرت عن خبرة ترجو لبلادها رفعة الشأن وتقدر حق التقدير حقوق الوطن . شعر الزعيم الجليل ان نقطة الضعف هي فى عدم تحرير المرأة المصرية ولذا اشتغل مع صديقه النابغة وجاهد فى هذا السبيل . لله درك يا سعد

قال رحمه الله : انا بغير تحرير المرأة لانستطيع بلوغ غايتنا فى الحرية والاستقلال .

والآن قد شعرت المرأة المصرية بحقوقها وشرعت فعلا فى استردادها وستبلغ غايتها باذن الله لا تظنوا ان فى نيل حقوقنا وحريتنا اهتضاما لحق الغير بل لنكون كفوءاً للقيام بدورنا الهام في تهذيب أمتنا واسعادها والسير بها الى الاستقلال . هذه أمانينا وأمانيكم فامانى البلاد لا تحقق الا اذا شعر المصريون رجالا ونساء بان لهم حقوقا مقدسة لابد أن ينالوها متي شعروا ان الوطنية تطلب الامانة الكاملة والوفاء العظيم والصلابة فى الحق . ومتي شعروا ان كل غالى الثمن رخيص في سبيل الوطن العزيز وعقدوا النية علي الجد والكفاح لا يثنيهم وعد أو وعيد فانهم لا بد واصلون الى أمانيهم المقدسة وكم يكون أثر ذلك بارزاً فى أزهى مظاهره اذا كان النشء يخرج على أمه كاختها من نساء الامم الراقية نحن النساء فى طليعتكم حتى نبلغ منتهي الاماني

ولا تظنوا ان حقوق البلاد فقط فى مقاومة الاستعمار وتحرير البلاد من الاحتلال الاجنبي فهذا ليس فيه كل معنى الحرية والاستقلال بل الحرية أيضاً فى تحرير البلاد من كل ظلم واعتداء وشعور كل وطنى بواجبه نحو نفسه ونحو الانسانية عامة . فانصفوا المرأة وساووها فى الحقوق بكم فلا يجد الظلم بابا في وسطكم . ان الوطن يتطلب احترام ابناء البلاد بعضهم البعض فاحترموا المرأة حتى تقدر على غرس روح الاحترام فى أبنائكم . ان سياستنا سياسة بنيان لا سياسة هدم وعداء . واننا سنكافح حتى تتأصل بذور العدل والحق فى تربة هذه البلاد وحتى يضمن كل مصرى لنفسه صيانة حقوقه تامة ويقدس حق ضيفه الاجنبي على قدم المساواة فبهذا تتوطد الثقة بالبلاد ولا يتسرب اليها الفشل والفساد .

هذه هى ارادة المرأة المصرية نحو بلادها وانها ستثابر على هذه المبادىء وتسهر عليها حتى لا يحيد عنها انسان . يقولون لنا أتضمنون العدل والحكم الصالح اذا توليتم أموركم ؟ ألا يدب الظلم فى وسطكم . يقولون ذلك وهم لايدرون اننا تحررنا نفوسا قبل ان نطلب حرية بلادنا . اننا قادرون على التمييز بين الصالح والطالح . اننا نثب بخطا واسعة نحو الكمال والديموقراطية ونعرف حقوقنا حق المعرفة . ومن عرف حقه وكرامته فهو قادر على معرفة حق الغير وكرامته . أى فساد يتطرق الى حكمنا وقد أصبح كل مصري ومصرية يعرف واجبه نحو أمته وبلاده . اننا لانخشى الظلم لا ننا أقوياء عليه فنقسم ان نطأه بنعالنا وقد أخذنا على عهدتنا النضال والكفاح حتى نصل بمصر الى سالف مجدها وتكون دعامة سلام ووئام بين الشعوب . وشعب هذه ارادته وكعبة آماله لابد واصل الى مبتغاه وخصوصاً اذا كان للمرأة نصيبها فى نهضته . وهل من المعقول ان شعبا يتذوق طعم الحرية والمدنية يرجع بعد هذا النضال الى الوراء كأنه يعيش فى عصور الظلام ويهدم بيديه عظمة يبتغيها وحرية ينشدها . ألا فليطمئن كل متشائم فاننا لا نبغي الا البنيان ولا نرغب الا في الحق والمساواة . فسيروا ابناء مصر والايمان رائدكم وحب الوطن غايتكم والحرية ديدنكم واعرفوا للمرأة قدرها وساووها معكم في التعليم والحقوق وضعوا يدكم فى يدها فتجدوا أمة مصرية عزيزة الجانب صلبة فى الحق تشمل كل من تظله سماء مصر بالعدالة والاخاء .

فى أنحاء العالم النسائى

الروسيات المنفيات



بعض الروسيات الارستقراطيات اللاتى يعشن الآن فى خارج بلادهن ولا يزلن محتفظات بمظاهر البذخ وهذه صورتهن في حفلة راقصة

فى سبيل النحافة



بعض الفتيات الامريكيات يبدأن غذاء خاصا خاليا من الدهن لمدة ١٨ يوما لاجل الوصول الى النحافة

حفلات الطبقة العليا

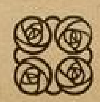


سيدتان من الطبقة العليا في لندن وقد ارتدتا ثيابا غريبة فى حفلة راقصة

بطلة السيارات



المس كوردرى التى قطعت سيارتها ٣٠٠,٠٠٠ ميل في ٣٠٠,٠٠٠ دقيقة و بجانبها أختها



قصة البلاغ

تمبكتـــــــــو

للقصصي الفرنسي جي دي مو باسان

تعريب الاستاذ محمد السباعي

كان اليوم رائق السماء مشمساً مصحياً وشوارع المدينة مزدحمة بالناس ، والوجوه ناضرة باسمة ، ومعاشر المولعين بجلسة القهوة ، والاختلاف الى المشارب قد جلسوا صفوفاً متراصة على الافاريز وهم يحسون أشربة مثلجه ومرطبات منوعة ، مختلفة الالوان ، تلوح في الكؤوس والاكواب كسلاسل الذهب المذاب ، أو ككرائم الدر والياقوت والزمرد والمرجان استحالت الى شراب

وفي مشرب من تلك المشارب جلس بين القوم رجلان يتحدثان ، وقد اجتذبا جميع الانظار بروعة ثوبهما العسكري ، ونخامة لباسهما الحربي وهما يتكلمان بسرعة متلهيين بالكلام ، عفو الخاطر ، غير مفكرين فيما عسى أن يقال ، بل كلام مجلس ، وحديث أنس ، ومناجاة نفس لنفس ، وقد جعلا يرقبان في أثناء ذلك وجوه السابلة ، بين رجال يتمشون الهوينا فاترين ، ونساء مسرعات ساريات غير متلفتات

وما لبث أن مر أمامهما زنجي ضخم عملاق في ثوب أسود حسن الهندام ، مضبوط « القيافة » بسام الثغر كأن وجهه قد جاء لتوه وساعته من متحف وكأن المثال البارع قد فرغ اللحظة من نحته وتلميعه وصقله ، ومشى بادي التواجذ ينظر الى السابلة ، ويلتفت الى باعة الصحف ، ويرنو الى الحوانيت ، ويرفع البصر الى السماء ، ويقلب العين في باريس كلها كمشتاق نعم بفرحة اللقاء وكان ذا قد مديد يشرف على رؤوس المارة ويطل به على هام النظارة ، وقد لفت منهم الابصار واستحوذ على الانظار ، وجعل الناس كلما مروا به تلفتوا وراءهم لينظروا ثانية اليه ،

ومضى الذين مشوا خلفه يرسلون أعينهم في أثره محملقين مندهشين ،

وماكاد هذا الزنجي المارد البسام يمر أمام هذين الضابطين الجالسين في القهوة حتى لمحهما بين جموع الجالسين ، وراح ينظر اليهما نظرة السرور والخيلاء ، وقد فغرفاه ، فبدت أسنانه النواصع ، كاللآلىء ، ورأى الرجلان هذا الزنجي العملاق ، بل هـذا الابنوس الضخم يحملق البصر فيهما و يبتسم ، فاندهشا وعجبا لابتسامه ، ولم يفهما سر حملقته ، وباعث مسرته ، ولم تطل دهشتهما أكثر من لحظة خاطفة اذ سمعا الزنجي يصيح فجأة بصوت أذهل جميع الجالسين في القهوة فرفعوا رؤوسهم ليروا من أين انبعث هذا الصوت النجائي العجيب ،

« طاب يومك ياسيدي ! »

وكان أحد الضابطين برتبة الكبتن ، وكان الآخر برتبة الكولونيل ،

وكانت التحية موجهة الى الاول ، فقال هذا مستنكرا لاأظنني أعرفك ، فهل من شيء تود أن تقوله لي ؟

فأجابه الزنجي بقوله لقد كنت أحبك دائما ياسيو « فيدي » ... حصار « بزى » ألا تذكرا ،

ولكن الضابط ظل مدهوشا يطيل النظر الى مخاطبه حائرا يعالج الذاكرة ، ويكد الخاطر ليستعرض المكان الذى كان آخر العهد فيه برؤية هذا الوجه الاسود ،

وما لبث أن صاح فجأة قائلا أى نعم . . . أي نعم ... لقد تذكرت « تمبا كتو ؟؟ » أهلا وسهلا ، « سلامات » كيف أنت ، وحشتنا . . كيف حالك ؟؟

وفى الحال شاع السرور في وجه المارد فجعل يضرب فخذه بكفه ، وانثنى يصيح من شدة الفرح قائلا نعم .. ياجناب الكبتن .. أنا تمبا كتو والحمد لله على أنك قد تذكرت تمبا كتو المسكين

فمد الكبتن اليه يده فتصافح الابيض والاسود مصافحة قلبية حارة وهما يضحكان مسرورين بهذا اللقاء العجيب ، ولكن لم يلبث الزنجي بعد السلام أن تجهم وعلت صفحته السوداء أمارات الوجوم والغم ، وكأنما قد عاودته في تلك الوقفة ذكريات الماضي ، فأمسك بكف الضابط وأكب عليها يلثمها في خشوع واحترام ، قبل أن يتمكن الكبتن من سحبها من يده ،

وارتبك الكبتن لهذه المظاهرة الغريبة في قلب باريس فصاح بالزنجي قائلا دع ثم اليد ياتمبا كتو ، فلسنا الساعة في أفريقية ، تعال اجلس بجانبي وحدثني كيف جئت الى هنا ؟

فامتثل الزنجي الامر وهو يبتسم منفرج الشفتين على سعة وقال بسرعة وفي لهجة متلاحقة متدافعة ، جمعت فلوسا كثيرة . . . . اكتسبت طيب . . . . أغتنيت ، سرقت ونهبت ، شيء كثير لا يحصى ، رستوران تمبكتو .... مطعم فرنسى عال .... ألست تتذكر .... مائتا ألف فرنك في جيب حسو بك ... ها ... ها ... ها ...!!

وجعـل يضحك ملء فمه وهو من فرط الضحك يتلوي و ينفرد ، في سرور صبياني لا يستطيع كتمانه ،

وبعد أن سأله الكبتن بضعة أسئلة ، أنثني يصرفه قائلا والله طيب ياتمبكتو ... أرى وجهك بخير ، دعني أراك قريبا ... !

فلم يكد الزنجي يسمع هذه التحية الصارفة حتى قام في الحال من مجلسه وصافح اليد التى امتدت لتوديعه ، وهو يقول ضاحكا مسروراً ، طاب يومك ياسيدى ، طاب يومك .... !

وانطلق مفعم النفس مسروراً ، منفرج الشفتين ابتساما ، هازا عطفيه جذلا ، حتى لقد ظنه السابلة معتوها ،

وماكاد يختفي بالحجاب حتى أنثني الكولونيل يسأل جليسه قائلا « من يكون هذا الوحش؟» قال صاحبه « جدع طيب ابن حـلال »

وجندى ماهر بطل ، وأنا محدثك بما عرفت عنه، وأنه لحديث عجب ، فاسمع اذن قصة ما جرى...

— ٢ —

فى أبان الحرب البروسية كنت مقيما فى بلد يدعى « بزبيير » وأحسبك تذكر أن هذا الزنجي أشار الى ذلك البلد مسميا أياه « بزي » على سبيل الاختصار ، ولكنا فى الواقع لم نكن محاصرين فحسب ، بل سجناء فى ذلك الموضع منقطعي الصلة بالدنيا ، وقد أحاط بنا البروسيون من كل مكان ، وأن كانوا مرابطين بعيدا عن مرمى بنادقنا وكانت نيتهم أماتتنا عطشا وجوعا!

وكانت حاميتنا مؤلفة من شراذم ملحقة بنا من مختلف الكتائب ، ومن جنود استغنى الحال عنهم فى أسلحتهم . . . . حقا لقد كانت تلك الواقعة عجيبة فى ظروفها ، غريبة الاطوار من أولها الى آخرها ، ولكن ماعلينا من هذا الآن، فان هذه مسألة فنية أخرى ، وليس هذا مجال البحث فيها ، وانما أريد أن أصف لك كيف كان مركزنا فى تلك الظروف الحرجة ،

وكان أغرب من فى رجال الحامية جميعا أحد عشر زنجيا مجندا جاؤوا ذات مساء ولا يعلم الا الله من أين هبطوا ، جاؤوا سكارى شعثا غبرا مهلهلين جياعا ، فالتحقوا بالحامية لتزداد بهم على البلاء بلاء ، وما لبثت أن عرفت أنهم العصاة الفجرة ، الخونة الغدرة ، نزاعون الى التمرد ، مدمنون الشراب ، معربدون أهل خسة وفرار ، لا يروعهم السجن ولا يصلحهم التأنيب ولا يزجرهم العقاب ، وكانوا فى بعض الاحايين يختفون عن العيان ، كأنما قد أنشقت الارض فابتعلتهم ، ثم لا يلبثون أن يظهروا فى عالم الوجود ، فاذا هم من فرط السكر يتحاملون ترنحا وعياء ،

وكنت أعجب لامرهم ، واسائل النفس كيف يتيسر لهم ذلك ولا مال عندهم ، وأين كانوا ولا يعلم أحد مخبأهم ، وترى من نداماهم على الشراب ورفاقهم . . . . واشتدبي الفضول فاجمعت النية على استكشاف سرهم وحل لغزهم ،

فجعلت أراقبهم ، وأترصد لحركاتهم وسكناتهم ، فعرفت أن زعيمهم والحاكم بأمره فيهم هو ذلك الرجل العملاق المريد الذى رأيته الساعة ، فقد كان هذا الزنجى الضخم رئيسهم الذى لاينازع ، وسيدهم الذى لا يدافع ، لا يصدرون الا عن أمره ، ولا يتحركون الا باشارته ، ولا يعملون الا بنصيحته ، فاستدعيته فى ذات يوم وألححت عليه بالسؤال والاستجواب ، وقضيت ساعتين فى حديثى معه، اذ كان من الصعب علي أن أفهم أسلوبه الغريب فى التعبير عن مراده ، ومنحاه العجيب فى شرح معانيه وتفسير أغراضه ، على الرغم من انه جعل يجاهد بكل قواه، فى تفهيمي معناه ، وكلما ازداد شرحا ازددت حيرة في فهمه، وارتبا كا في التقاط مرمى كلامه

وتبين لى انه ابن زعيم قبيلة زنجية معروفة فى تمبكتو ، ولما سألته عن اسمه ذكر لى اسما أطول من ليالى الشتاء، وما أحسب آدم ناطقا به وهو الذى تعلم الاسماء ، شيئا مستطيلا معجما مبهما ، ولفظة مركبة من ثلاثين حرفا . . . فقد قال اسمي « شافاكاريبونهليكوانافوتابولارا..! »

يا حفيظ ، اسم لو حمله مخلوق غيره لناء بحمله ، بل اسم يحتاج الى مركبة ضخمة لتقله ، فرأيت من باب الاختصار أن أدعوه باسم بلده ، فجعلت أناديه « تمبكتو » ولم يكد يمضى أسبوع حتى اشتهر بهذا الاسم فى الحامية كلها .

ولكني ظللت فى عجب منه لاينقطع، لانى لم أكن أدرى من أين يجد هذا الأمير الافريقي شرابه ، وعلى أية مائدة يتعاطى المدام وصحابه ، غير اني ما لبثت أن عرفت السر بطريقة جد غريبة ، فقد كنت واقفا فى ذات صبح فوق الاسوار أستشرف الجوار ، واستكشف الفضاء، واذا بى ألمح شيئا يتحرك خلال معارش كروم قريبة من الموضع ، وكان قد غاب عن بالى أننا كنا يومئذ فى موسم جمع الاعناب ، وقد نسيت أن المعارش بالمناقيد والدوالى مثقلات ناضجات القطوف دانيات ، فلم أتصور اذ ذاك سوى ان فرقة من الكشافة أو الارصاد والجواسيس قد جاءت تتجسس حول البلد ، وتترقب حركاتنا وترصد ، فبادرت الى تنظيم حملة صغيرة للقبض

علي أولئك الجواسيس . . . وتم الاتفاق على أن يخرج أفراد الحملة من أبواب متفرقة ليحاصروا الموضع الذي رأيت فيه القوم رصداً مختبئين ، وخرجت مع الخارجين، وجعلنا نتسلل زاحفين ، فلم نكد ندنو من الموضع حتى أعطيت الاشارة التي اتفقنا عليها ، فانقض رجالى بجمعهم .....

فاذا بهم حيال هذا العملاق العجيب تمبكتو ، جالسا علي الثرى ، ماداً ذراعيه الى العناقيد ، يقطف ويأكل . . . ! فحاولت أن أحمله على النهوض من مجلسه ولكنه ما كاد ينهض على ساقيه حتى ترنح من فرط السكر وسقط من حيث نهض وكلما حاول قياما تهدم وكلما هم بأن ينهض تحطم ، ولم أكن رأيت فى حياتى منظر سكير أعجب من ذلك المنظر ، فاضطررنا الى حمله والرجوع به ، وكذلك عرفت السر ، وأدركت جلية الخبر ، لقد كانت معارش الكروم القريبة من المعسكر هى «النادى» الذى يغشاه أولئك النفر الاحد عشر ليمكثوا به الايام والليالي المتوالية، كامنين بين الشجر ، سكارى من فرط العنب ، ناعمين بشراب بطاش شديد السورة وان لم يتخمر، مثلهم فى ذلك مثل أكلة الافيون ، أو النيلوفر ، أو مضغة الحشيش ، او المزول ، ومن خالفهم من أهل « الكيف » الذين يفرطون فى شهوة واحدة لا يتعدونها . . .

وفى مساء ذلك اليوم بذاته جاء الجند فى طلبي فجأة ، قائلين أنهم قد لمحوا شيئاً ضخماً يتحرك من بعيد قادماً نحونا، أشبه شىء بأفعوان عظيم ينساب صوبنا ، أو تجريدة من جند وحملة من عسكر ، فارسلت رهطا من رجالي ليروا ما الخبر ، وأذ بنا نشهد تمبكتو فى تسعة من رجاله يحملون شيئاً ضخماً أشبه بالهيكل أو نعش ميت ، وكأنهم فى موكب جنازة سائرون، وعلى النعش رأينا ثماني رؤوس مفصولة عن أجسامها، تقطر دماً وعلى أفواهها أثر رهيب من بسمة الحياة ، وخفقة من أيماضة الموت ، ومن خلفهم شهدنا ثمانية جياد قد أخذت غنائم ، أو جاءت أسرى ، وقد عرفنا بعد ذلك أن رجالنا هؤلاء ذهبوا كعادتهم الى ناديهم ، فى معارش الكروم

« أباها » لينعموا بالخلوة المعهودة ، والسكرة المستطيلة والمائدة الممدودة ، وفيما هم جلوس يتعاطون السكر عنبا ، أو العنب سكراً ، اذ لمحوا ثلة من البروسيين قادمة من ناحية القرية ، فلم يتراجعوا ناكصين على الاعقاب ، وانما كمنوا لها خلف الاغصان ، وترصدوا لرجالها حتى اذا رأوا ضباطها قد ترجلوا عن خيلهم أمام خان هناك لاستراحة وشراب ، انقضوا على العسكر فشتتوا جمعهم ، وفرقوا شملهم ، وأضطر الكولونيل نفسه وضباط الحرس الذين معه الى اللياذ باذيال الفرار

وقد بلغ أعجابي بتمبكتو كل مبلغ حتى لقد كدت أتعلق بحقويه وأمطر وجهه الاسود لثما وتقبيلا ، ولكني لم أفعل اذ رأيته يظلع فى مشيته فخشيت أن يكون جريحا ، غير انه استضحك قائلا لا تنزعج يا سيدى ، فما بي من سوء ، ومثلي لا يخرج من معركة جريحا ، فعدت أنظر اليه مليا ، ولشد ما دهشت اذ رأيت جيوبه مفعمة وارمة ، وعلمت انه لم يترك شيئا رآه مع العدو الا أخذه ، وكان الحمل ثقيلا ، والغنيمة عظيمة ، والاسلاب منوعة ، أزرار نحاسية وقطع فضية ، وخواتيم ذهبية ، وساعات معدنية ، وألف صنف وصنف

قلت له ضاحكا ، ماذا كنت صانعا لو لم تكن لك هذه الجيوب ، أحسبك لن تمتنع عن بلعها في جوفك ، لانه أوسع من رحمة الله !

وكذلك اتخذ السرقة والنهب والسلب فنا ، تمتلىء جيوبه ليلا وتخلو نهاراً .... ولم أكن أدرى أين جعل يخفى غنائمه ، ويخبىء أسلابه ، فذلك سر لم يكتشفه أحد

وحل الشتاء فساءت فيه حالنا ، وكثرت المناوشات بيننا و بين عدونا ، واشتد يأسنا ، وتفاقم بؤسنا ، وكاد رجالنا يجنون من الجوع والظمأ ، ألا أصحابنا الاحد عشر ، فقد ظلوا سمانا أقوياء ، نشاطا أشداء ، بسامين متهللين ، بل لقد سمن تمبكتو واكتنز لحمه ، وتضخم جسمه

قال لي في ذات يوم أحسبك تشعر بجوع شديد ، وعندى طعام شهى ، فهل لك فى شيء منه ، وقبل أن يتلقى الجواب ذهب فجاء بقطعة طيبة من شواء

وعجبت لهذا اللحم من أين ظفر به ، وكنا قد استنفدنا ما كان لدينا من أنعام وماشية ، ولا خيل عندنا ولا حمير ولا بغال ، فمن أين هذا اللحم أذن ، وسرى فى ذهنى بعد ان أكلت الشواء خاطر شنيع ، قلت فى نفسى أن أولئك الزنوج جاؤوا من قبائل اشتهرت باكل اللحوم الآدمية ، وهم يتخذون جثث موتاهم طعاما و يجدونه أكلا فاخراً شهياً ، وكنا في كل يوم نعثر بجثث القتلى من رجال العدو ، فهل ترانى أكلت لحما آدميا ...!

وفى تلك الليلة أخذتنى نوبة مستطيلة من سعال ، وقد جلست أرعش من البرد والضعف والاعياء ، ولكني لم البث ان شعرت بشيء دافيء قد احتواني ، ودثار قد لفنى ، فاذا هو دثار تمبكتو ، جاء به فزملني ليدفئني

فنهضت من مجلسي وألقيت الدثار اليه قائلا أمسك عليك دثارك يا بنى فانت أحوج اليه مني قال كلا يا سيدى ... كلا ... انه لك ، لان تمبكتو فى دفء وخير ، فلا حاجة به الى تدثر ولا تزمل

ورأيت عينيه تتوسلان الى أن أجيبه الى طلبه وأنزل على رغبته ، عينى كلب أمين مخلص الى سيده ، ولكني عدت أقول أطع قولى ، ولا تعص أمرى ، خذ الدثار قلت لك ، فلم يكن منه الا أن أمسك بالدثار ثم تناول سيفه وراح يقول لئن لم تأخذ الدثار لتستدفيء به لاشقنه مزقا وأقطعنه خرقا ، فلن ينفعني ولن ينفعك...

وأدركت انه ولا ريب منفذ وعيده اذا أنا أصررت ، فلم أصرر وانما استسلمت ...!

***

وبعد أسبوع لم نستطع غير التسليم ، لان فريقا من رجالنا لجأوا الي الفرار ، واعتزم الباقون أن يخرجوا من المدينة فيسلموا أنفسهم الى العدو ، وفيما كنت سائرا نحو الساحة التي سيتم فيها التسليم اذ أخذ عيني مشهد عجب فوقفت مبهوتا مذهولا ... . فقد رأيت زنجيا مرتدياً فى ثوب أبيض ، وقد غطى رأسه بقبعة من الخوص... وكان ذلك العملاق تمبكتو..!!

واذا هو بسام متهلل بروح و يغدو أمام دكان صغير داساً يديه فى جيبه ، ماشيا مشية الزهو والخيلاء

قلت ماذا تفعل هنا يا تمبكتو ؟

قال محسوبك طباخ ماهر ، والكولونيل البروسي من زبائني ... لقد سرقت كثيرا من السكارى والعسكر ، نعم ، كسبت مكسبا هائلا ، وأنا اليوم كما ترى . . .

وتقدم نحوى فتأبط ذراعي ومشى بى الي الحانوت ، فلمحت فى مدخل الدكان يافطة « لوحة » كبيرة كان فى نيته ان يعلقها فوق الحانوت بعد رحيلنا من البلد وفاء منه لاربابه الاولين ، وأدبا فى حق ساداته الفرنسيين الراحلين !

وقد كتب على اليافطة باحرف كبيرة

المطعم الحربى ، لصاحبه مسيو تمبكتو الطباخ الشهير وطاهى صاحب الجلالة الامبراطور والحاصل على الدبلوم في فن الطهي من باريس.. الاثمان متهاودة ، ومن يشرف يجد ما يسره !

فضحكت على الرغم مما في نفسى من غم وألم ، وتركت صاحبي الزنجي ومضيت فى سبيلى قائلا لنفسى لقد أحسن صنعا ، فذلك خير له من الرضى بذل الاسر !

وقد رأيت الساعة بعينك الى أي حال كان مآله والى أى نعمة ونجاح وفلاح كان مصيره..!

الجرائم الصغيرة

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

ألا يقع نظرنا كل يوم على زوج وزوجته ، أو على أخ وأخيه ، أو على أب وابنه ، ويخيل الينا ان الاثنين يعيشان فى هناء ووفاق ، بينما يكون الشقاق مستحكما بينهما ، وحياتهما هى جزء من الجحيم ؟

يتظاهر الاثنان بانهما سعيدان وهما فى الحقيقة تعيسان . يتظاهران بأنهما متحابان وهما في الحقيقة عدوان لدودان . ولا يعودان فى المساء الى المنزل الذى يأويهما حتى تتحول تلك المظاهر الكاذبة الى عراك عنيف بين الاثنين ، فيسمع الجيران الصياح ينبعث من المنزل ، والشتائم والمسبات تدوى فى أرجائه . وينتهى الامر بأن يضرب الواحد الآخر . وبأن يعتدي عليه اعتداء لو وقع منه على انسان غريب لاحيل الامر الى القضاء .

ألا ينبغي أن يعاقب القانون مرتكبي هذه الجرائم العائلية كما يعاقب سواهم ؟

ان الاب الذي يضرب ابنه يستحق العقاب والزوج الذي يسيء معاملة زوجته يستحق العقاب . والاخ الذي يستبد باخيه يستحق العقاب وكل اولئك الذين يرتكبون أعمالا شائنة ، من ضرب وظلم وغير ذلك يستحقون العقاب .

ان الاولاد ضعفاء . فالاستبداد بهم من جانب أبويهم القويين يعد جريمة شنيعة . والمرأة ضعيفة . فالاستبداد بها من جانب الزوج يعد أيضا جريمة شنيعة .

كم من الاولاد يخشون العودة الى منازل آبائهم فى المساء ، لانهم يعلمون ان ما ينتظرهم هناك ليس قبلة الام ومداعبة الاب ، بل الاهانة والضرب . وكم من زوجات أيضا يخشين العودة الى المنزل ، بعد أن ينتهي النهار وهن يتنقلن من زيارة الى زيارة ، ومن مخزن الى مخزن ، لانهن يعلمن ان ما ينتظرهن فى ذلك المنزل ليس انفجار الحب فى قلب الزوج ، بل انفجار الشتائم فى فمه .

هؤلاء هم المستبدون الذين يستحقون عقوبة القانون وهم فى مأمن منها .

فى عالم السينما

(بقية المنشور على صفحة ٢٥)

على شدة الوله والغرام . أو جانت جاينور في رواية « الفجر » L'Aurore وهى على باب الكوخ فى المزرعة وقد وقف أمامها الممثل القدير جورج أوبرين يتوسل اليها فى ذل المحب الذى تيمه الغرام . او جريتا جاربو فى مواقفها الغرامية الفتانة مع جون جلبرت . ولعل الجمهور يذكر الرواية التراجيدى القديمة « القلوب المحطمة » ومواقف الممثلة ليلان جيش مع ديك بارتلمس فيها

والحقيقة ان السينما الناطقة لم تعطنا شيئا من قصصها ورواياتها يساوى اللذة التي كنا نشعر بها عند مشاهدة الفلم الصامت . ويظهر لي انه ما دمنا قد جعلنا الاشباح على الستار الفضى تنطق وتغنى فستكون الشقة بعيدة بيننا وبين ما تعودنا ان نجده فى السينما قبل ذلك . لقد كان فى الفلم الصامت أشياء جميلة ومزايا حسنة لا يمكن تعويضها ولا استبدالها بابهى الديالوجات والمحاورات . انك عندما تقف فى بهو للفنون الجميلة تشاهد صورة تحوى مشهدا غراميا فانك ولاشك لا تطلب من الاشكال المرسومة أن تفصح لك وتتكلم عما تحوى فى قلوبها من جوى وهيام . بل تستطيع أنت أن تكون فى ذهنك ما يبعثه ذلك المشهد في نفسك من الخيال . وأنا منذ أن ظهرت السينما أعتقد أن التمثيل الصامت شيء والتمثيل المسرحي شيء آخر ولا يصح ان نخلط بينهما .

ان جماعة المخرجين الفنيين وكبار الممولين فى عالم السينما جادون فى الوصول بالسينما الناطقة الى أقصى غايات الكمال . وهم ينتظرون اليوم الذي يستردون فيه أموالهم التى أنفقوها وينعمون بالحصول على الربح الوفير . أى بعبارة أوضح أنهم ينتظرون اليوم الذى يزول فيه الفلم الصامت ويحل محله الفلم الناطق . لذلك هم يمطرون الاسواق بما يخرجونه من هذه الافلام الناطقة . ويكادون يكرهون الجمهور إكراهاً على الاقبال عليها . ولكن المستقبل كفيل بان يبين لنا لمن سيكون الانتصار . لقد أتتنا السينما الناطقة بجديد غريب ولكنها سلبتنا لذة لا تعوض وبوجودها فقدنا بهجة التمثيل الصامت بينما ربح الفن المسرحى من وراء ذلك . ولكن على أى حال ستكون الدراما على المسرح أوقع فى النفس منها على الستار الفضى . كما أن الرواية السينمائية ستكون ألذ وأبهج فى الفلم الصامت منها في الفلم الناطق .

تعريب

محمد محى الدين فرحات

أغرب الازياء



سيدة انجليزية من الطبقة الراقية على شكل ملاك فى حفلة راقصة

لوكاندة الكوارع الوحيدة الكبرى

لصاحبها

محمد يوسف


محمد افندي يوسف

نقلت من شارع محمد على الى شارع الامير فاروق بالعتبة الخضراء بعمارة الاوقاف . وقد أوجد بها فرع خاص (للكباب والكفتة والحمام المشوي) مع الاستعداد العظيم لفطور الصباح .

تليفون ١٥ــ٤٨ مدينة

حبـــوب واقراص ميراتون

المركبة من الاملاح الطبيعية فى شاتل جيون

مسهل خفيف — لذيذ الطعم



لعلاج الامساك وداء الشقيقة وأمراض الكبد والامعاء

يباع فى جميع الاجزاخانات ومخازن العطارة

مطبعة البلاغ الاسبوعى

مستعده لطبع كل ما يطلب منها

اعط الجوهري فرصة ليعيد اليك قوة أعصابك

اذا كنت تشعر بانحطاط في القوى أو سرعة التعب أو الارق أو فقد الشهية للطعام أو عسر الهضم او الامساك أو خفقان القلب فهل تعرف ان هذه هى أعراض الضعف العصبي . وأن هذا المرض يستتبع حتما ضعف الجهاز التناسلى . ويؤدى في كثير من الاحوال الى اليأس من الحياة فالانتحار .

ان هذا المرض راجع فى أساسه الى فقد تلك الذخيرة من القوى العصبية التى تعتبر الصحة بدونها فى حكم العدم . فعلاجه انما يكون بالعمل على زيادة الدخل على الخرج حتى يتوفر فى الدم الغذاء الكافى

هذا لا تستطيع أن تفعله العقاقير . والواقع ان الطبيب المخلص لا ينصح باكثر من الرياضة فى هذه الاحوال . ولكن ما كل رياضة تصلح . فان الضعف العصبي من الامراض التى تحتاج الي عناية تامة فى التمرين . والتمرينات التى يعطيها للمريض باعصابه رجل غير خبير تؤذيه وتفقده البقية الباقية لديه من أعصابه فلا يكون نصيبه الا التحطم

دعنا ندلك علي الطريقة لتقوية أعصابك واستعادة الصحة والشباب . اننا نؤدي لك هذه الخدمة بدون مقابل . فقط فصل حالتك وارسل ١٠ مليمات طوابع بوستة تكاليف البريد فيصلك برجوع البريد كتاب من ٩٦ صفحة مزين بالصور ينير لك السبيل الي حياة أخري جديدة .

املأ هذا الكوبون بخط واضح وارسله اليوم

استشاره مجانيه ـ الأسرار لا تفشى

معهد التربية البدنية صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر

ارجو ان ترسلوا الى نسخة من كتابكم المجانى . الانسان الكامل . عن تحسين الصحة وتقوية الجسم وعلاج العلل المزمنة والعيوب الجسمانية بالطرق الطبيعية وقد وضعت سطرا تحت ما يهمنى .

النحافة . السمنة . ضعف المعدة . القلب . الصدر . الظهر . النظر . الذاكرة . العادة السرية . الاحتلام . الضعف التناسلى . امراض الجلد . الكبد . الكلى . الشعر . قصر القامة . امساك البطن . تقوس الارجل . الزكام . ضيق النفس . الروماتزم . الصلع . الاسنان . النقرس . فقر الدم . الامراض العصبية . الارق . الهم والكآبة . الخوف . المخدرات . زيادة القوة . تربية العضلات

اى علة أخرى ....

الاسم ....

السن .... الصناعة ....

العنوان ....

الرجاء القطع من هنا الكوبون

المؤسس والمدير محمد فائق الجوهرى ـ ليسانسيه

الادارة نمرة ١٦ شارع شيبان شبرا ــ مصر